

واقع المشروعات متناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة وحالة  
التنمية المحلية المستدامة وتحدياتهما في مصر خلال الفترة  
(١٩٩١ - ٢٠٢١)

|                             |                             |                           |                           |
|-----------------------------|-----------------------------|---------------------------|---------------------------|
| أ.د/ حسنى حسن مهران         | أ.د/ محمد سعيد بسيونى       | د/ محمد إبراهيم عواد      | محمد جمعة عبدالونيس       |
| أستاذ الاقتصاد وعميد الكلية | أستاذ الاقتصاد ووكيل الكلية | مدرس الاقتصاد             | مدرس مساعد بقسم الاقتصاد  |
| الأسبق                      | السابق للدراسات العليا      | كلية التجارة - جامعة بنها | كلية التجارة - جامعة بنها |
| كلية التجارة - جامعة بنها   | كلية التجارة - جامعة بنها   |                           |                           |

## واقع المشروعات متناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة وحالة التنمية المحلية المستدامة وتحدياتهما في مصر خلال الفترة (١٩٩١ - ٢٠٢١)

|                                    |                             |                           |                           |
|------------------------------------|-----------------------------|---------------------------|---------------------------|
| أ.د/ حسنى حسن مهران                | أ.د/ محمد سعيد بسيونى       | د/ محمد إبراهيم عواد      | محمد جمعة عبدالونيس       |
| أستاذ الاقتصاد وعميد الكلية الأسبق | أستاذ الاقتصاد ووكيل الكلية | مدرس الاقتصاد             | مدرس مساعد بقسم الاقتصاد  |
| كلية التجارة - جامعة بنها          | السابق للدراسات العليا      | كلية التجارة - جامعة بنها | كلية التجارة - جامعة بنها |
|                                    | كلية التجارة - جامعة بنها   |                           |                           |

### ملخص الدراسة:

هدفت الدراسة الحالية إلى تحليل واقع المشروعات متناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة وحالة التنمية المحلية المستدامة في مصر خلال الفترة (١٩٩١-٢٠٢١)، وكذا رصد تحدياتهما. وعبر المنهج الاستقرائي التحليلي، فقد تبين تنامي الأهمية النسبية لقطاع المشروعات متناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة في الاقتصاد المصري، حيث لعبت ولا زالت دوراً هاماً في زيادة الناتج المحلي الإجمالي وتوليد المزيد من فرص العمل. كما أن ٩٠% من القطاع الخاص عبارة عن شركات صغيرة ومتوسطة (٢,٥ مليون شركة)، تساهم بنسبة ٨٠%، على الأقل، من الناتج المحلي الإجمالي، وتوفر ما بين ٧٥ إلى ٨٥% من فرص العمل. وقد بلغ عدد المشروعات متناهية الصغر ٢,٣ مليون منشأة، مقابل ٦٤٣ ألف منشأة صغيرة، و٧٨ ألف منشأة متوسطة، وذلك بإجمالي ٢,٤ مليون منشأة متناهية الصغر وصغيرة ومتوسطة، مما يجعلها تعمل كقطاع محفز وداعم للتنمية الاقتصادية وهو ما يؤكد تحقق الفرضية الأولى للدراسة. فيما لا تزال حالة التنمية المحلية المستدامة، تفتقر إلى عنصر الاستدامة حتى الآن لا سيما وأن خصائص التنمية المحلية المستدامة لم تصل بعد إلى المستوى المأمول. وذلك رغم وجود تطور كمي على مستوى بعض مؤشرات هذه التنمية مثل الاهتمام بالقطاع الطبي والتعليمي، والمياه، والصرف الصحي والكهرباء، وغيرها. كما بينت الدراسة أهم التحديات التي تواجه تطور المشروعات متناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة والتنمية المحلية المستدامة في مصر والتي تنوعت بين تحديات تشريعية وتنظيمية وتمويلية، وتسويقية وتصديرية، ونقص الدعم التكنولوجي والفني، وندرة العمالة المدربة، وافتقاد الترابط بينها وبين المشروعات الكبرى). وفي ذات الوقت، يقع على عاتق صانعي سياسات التنمية المحلية المستدامة تحديات تنقسم إلى نوعين، هما التحديات الداخلية مثل (عدم الاستقرار السياسي في بعض الفترات، اتساع رقعة الفساد ولا محدوديته، النمو السكاني، الفقر المزمن. والثانية، تتمثل في التحديات الخارجية، وهي (التغير المناخي وآثاره، وندرة المياه، وحالة عدم اليقين العالمي المتنامية).

الكلمات المفتاحية: المشروعات متناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة، التنمية المحلية المستدامة، الفساد، عدم الاستقرار الاقتصادي، عدم الاستقرار السياسي، التوزيع الإقليمي.

## **The reality of micro, small and medium enterprises and the state of sustainable local development and their challenges in Egypt during the period (1991- 2021)**

**Prof. Dr.  
Hosni Hassan Mahran**  
Professor of Economics  
Department of Economics  
Faculty of Commerce  
Benha University

**Prof. Dr.  
Mohamed Said Basyouni**  
Professor of Economics Department of  
Economics  
Faculty of Commerce  
Benha University

**Dr.  
Mohamed Ibrahim Awad**  
Lecturer, Department of Economics  
Faculty of Commerce  
Benha University

**Mohamed Gomaa Abdelwanis**  
Assistant Lecturer, Department  
of Economics Faculty of Commerce –  
Benha University

### **Abstract**

The current study aimed to analyze the reality of micro, small and medium enterprises and the state of sustainable local development in Egypt during the period (1991-2021), as well as to monitor their challenges. Through the inductive and analytical approach, the growing relative importance of the micro, small and medium enterprises sector in the Egyptian economy was demonstrated, as it played and continues to play an important role in increasing the gross domestic product and generating more job opportunities. Also, 90% of the private sector are small and medium-sized companies (2.5 million companies), which contribute at least 80% of the gross domestic product and provide between 75 to 85% of job opportunities. The number of microenterprises reached 2.3 million enterprises, compared to 643 thousand small enterprises and 78 thousand medium enterprises, for a total of 2.4 million micro, small and medium enterprises, which makes them work as a stimulating and supportive sector for economic development, which confirms the fulfillment of the first hypothesis of the study. While the state of local sustainable development still lacks an element of sustainability, especially since the characteristics of sustainable local development have not yet reached the desired level. This is despite the presence of quantitative development at the level of some indicators of this development, such as interest in the medical and educational sectors, water, sanitation, and others. The study also attempted to identify the most important challenges facing the development of micro, small and medium enterprises and sustainable local development in Egypt, which varied between legislative, regulatory, financing, marketing and export challenges, lack of technological and technical support, scarcity of trained workers, and lack of connection between them and major projects. At the same time, local sustainable development policy makers are faced with challenges that are divided into two types: internal challenges such as (political instability in some periods, the expansion and extent of corruption, population growth, and chronic poverty. The second is represented by external challenges, which are (Climate change and its impacts, water scarcity, and growing global uncertainty).

**Keywords:** Micro, small and medium enterprises, sustainable local development, corruption, economic instability, political instability, regional distribution.

## مقدمة:

لقد أولت الحكومات المصرية المتعاقبة اهتماماً متزايداً بالمشروعات متناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة في العقود الأخيرة؛ وذلك على ضوء الدور الكبير الذي تلعبه تلك الطائفة من المشروعات، ذلك أنها أصبحت عصب الاقتصادات العالمية. وبالفعل، يحاول صانعو السياسات الاقتصادية التعويل عليها في إنتاج السلع والخدمات وتوفير فرص العمل. كما أن المشروعات متناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة تشكل القوة الدافعة للاقتصاد العالمي، كما أنها غيرت هيكل ومحتوى الأنشطة الاقتصادية. ومن ثم، تعتبر مصر من أولى الدول في منطقة الشرق الأوسط وشمال أفريقيا التي تهتم بالمشروعات متناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة، وتسعى كذلك لدعم دورها في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية. ونظراً لأن الاقتصاد المصري يتمتع بوفرة كبيرة في الأيدي العاملة، فإن المشروعات متناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة، تلعب دوراً بارزاً في امتصاص أعداد كبيرة من الأيدي العاملة والتخفيف من حدة مشكلة البطالة، كما أنها تؤدي دوراً مهماً في اكتساب المهارات الفنية والتقنية (١). وعليه، تُعد مصر من أكبر الدول العربية من حيث عدد وكثافة المشروعات متناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة العاملة فيها، إذ يبلغ عدد هذه المشروعات حوالي ٢,٤٥ مليون مشروعاً، وتساهم بنسبة ٨٠% من الناتج المحلي الإجمالي، كما تُشكل تلك المشروعات ٩٠% من مشروعات القطاع الخاص (٢).

## مشكلة الدراسة:

لقد أصبحت المشروعات متناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة أحد أهم أدوات الدول للتقدم وتحقيق أهداف التنمية الاقتصادية في العقود الماضية. ورغم هذا التطور لا تزال تواجه هذه الأنواع من المشروعات تحديات عديدة تعوق درجة تطورها في بعض الأحيان، لا سيما على مستويات الشكل القانوني لها ومصادر التمويل المستدامة. وفي مصر فقد أصبحت هذه المشروعات ذات أهمية متنامية ومركبة بصورة متصاعدة، مما ساهم في زيادة الناتج وخلق فرص عمل تولد عنها دخول ساعدت في رفع مستويات المعيشة، إلا أن هذه المشروعات يقع أغلبها بين القطاع غير الرسمي، مما يجعلها لا تتمتع بصورة كاملة من الدعم القانوني والمالي ويحد من دورها أيضاً في تعزيز حالة التنمية المحلية المستدامة. وعلى هذا النحو، يتم طرح عدد من الأسئلة هي:

١- ما هو واقع المشروعات متناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة في مصر خلال الفترة (١٩٩١-٢٠٢١)؟

٢- كيف تطورت حالة التنمية المحلية المستدامة في مصر خلال فترة الدراسة؟

(١) أحمد إبراهيم محمد متولي، "دور المشروعات الصغيرة والمتوسطة في تحقيق مستهدفات التنمية الاقتصادية في مصر"، مجلة البحوث القانونية والاقتصادية، كلية الحقوق، جامعة المنصورة، المجلد ١١، العدد ٢- الرقم المسلسل للعدد ٧٦، يونيو ٢٠٢١، ص ٨٦.

(٢) محمد حسن، "دور الصناعات اليدوية والحرفية في التنمية الاقتصادية المحلية بجمهورية مصر العربية: دراسة في تحليل السياسات"، مجلة التنمية والسياسات الاقتصادية، المعهد العربي للتخطيط، الكويت، المجلد ٢٢، العدد الأول، ٢٠٢٠، ص ٧١.

٣- ما هي أهم التحديات التي تواجه تطور المشروعات متناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة والتنمية المحلية المستدامة في مصر؟

### أهمية الدراسة:

تكتسب الدراسة أهميتها من خلال دراسة واقع وتطورات المشروعات متناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة في مصر، والتي شهدت على مدار العقود الثلاثة الماضية، العديد من التطورات الهامة على وجه الخصوص تلك المتعلقة بالأطر التشريعية والتنظيمية. كما اكتسبت التنمية المحلية المستدامة أهمية متزايدة هي الأخرى كونها مرحلة تسعى جميع البلدان ومن بينها مصر إلى الوصول إليها. وذلك ففي هذا البحث، يتم التطرق لرصد تطورات وواقع المشروعات متناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة وحالة التنمية المحلية المستدامة وتحدياتهما في مصر خلال الفترة (١٩٩١-٢٠٢١).

### أهداف الدراسة:

- تهدف الدراسة الحالية إلى التطرق لواقع المشروعات متناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة، وحالة التنمية المحلية المستدامة في مصر خلال الفترة (١٩٩١-٢٠٢١). ومن ثم يتم تحديدها كما يلي:
- ١- بيان واقع المشروعات متناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة في مصر خلال الفترة (١٩٩١-٢٠٢١).
  - ٢- تحليل تطور حالة التنمية المحلية المستدامة في مصر خلال فترة الدراسة.
  - ٣- الوقوف على أهم التحديات التي تواجه تطور المشروعات متناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة والتنمية المحلية المستدامة في مصر

### فرضيات الدراسة: وهي:

- ١- تلعب المشروعات متناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة دوراً متزايد الأهمية في الاقتصاد المصري على صعيد زيادة الناتج المحلي الإجمالي وخلق فرص العمل، مما قد يساعد في تحقيق أهداف التنمية المحلية المستدامة.
- ٢- توجد ثلة من التحديات تواجه تطور المشروعات متناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة وتهدد حالة التنمية المحلية المستدامة.

**منهجية الدراسة:** تستخدم الدراسة المنهج الاستقرائي التحليلي وذلك من خلال عرض وتحليل وواقع المشروعات متناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة وحالة التنمية المحلية المستدامة وتحدياتهما في مصر خلال الفترة (١٩٩١-٢٠٢١). وذلك من خلال عرض وتحليل مؤشرات الأداء ذات الصلة بالبحوث والدراسات السابقة والتقارير الخاصة بالاقتصاد المصري. وتعتمد الدراسة - في سبيل اختبار فرضياتها وتحقيق أهدافها - على أداة التحليل الوصفي، حيث يتم رصد أهم مؤشرات المشروعات هذه وحالة التنمية المحلية المستدامة خلال الفترة المشار إليها.

### أقسام الدراسة، وهي:

القسم الأول: واقع المشروعات متناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة في مصر خلال الفترة (١٩٩١-٢٠٢١)

**القسم الثاني:** حالة التنمية المحلية المستدامة في مصر خلال الفترة (١٩٩١ - ٢٠٢١) ومؤشراتها.  
**القسم الثالث:** التحديات التي تواجه المشروعات متناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة والتنمية المحلية المستدامة في مصر.

## القسم الأول

**واقع المشروعات متناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة في مصر خلال الفترة (١٩٩١ -**

**٢٠٢١)**

لقد أولت الدولة المصرية أهمية كبيرة للمشروعات متناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة، كونها إحدى الركائز الأساسية في تحقيق التنمية الاقتصادية والاجتماعية. وقد عملت الدولة على دعم ريادة الأعمال وإطلاق المبادرات الهادفة لتوفير الدعم المالي، وتقديم الخدمات التسويقية واللوجستية والتكنولوجية لهذه الطائفة من المشروعات، وتدريب وتأهيل الكوادر البشرية، بالإضافة كذلك إلى ترسيخ ثقافة العمل الحر، وسن التشريعات اللازمة لتذليل العقبات التي تواجه هذا القطاع، بما يسهم في تحقيق العديد من المزايا؛ وفي مقدمتها الحد من البطالة، وتغذية الصناعات الكبرى وتوفير متطلباتها، وتحسين القوة التنافسية للمنتج المصري، وزيادة حجم الصادرات، والحد من فاتورة الاستيراد، ومن ثم توفير العملة الأجنبية<sup>(١)</sup>. ولذلك يتم في هذا القسم تناول النقاط التالية:

### ١/ مفهوم وأهمية المشروعات متناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة في مصر

في فبراير من العام ٢٠١٧، قام البنك المركزي المصري بتعريف المشروعات متناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة على أنها "كل شركة أو منشأة تباشر نشاطاً صناعياً لا يقل حجم أعمالها السنوي عن ٥٠ مليون جنيه ولا يزيد عن ٢٠٠ مليون جنيه"<sup>(٢)</sup>.

وبالنسبة للشركات أو المنشآت الجديدة لا يقل رأسمالها المدفوع عن مليون جنيه ولا يتجاوز ١٥ مليون جنيه<sup>(٣)</sup>.

ولتوضيح هذه الأهمية، تبين الإحصاءات أن ٩٠% من القطاع الخاص عبارة عن شركات صغيرة ومتوسطة (٢,٥ مليون شركة)، تساهم بنسبة ٨٠%، على الأقل، من الناتج المحلي الإجمالي، وتوفر ما بين ٧٥ إلى ٨٥% من فرص العمل. والجدير بالذكر، أن من بين كل الشركات الصغيرة

(١) مجلس الوزراء، "جهود الدولة لدعم المشروعات الصغيرة والمتوسطة"، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، مجلس الوزراء، القاهرة، ١٧ يوليو ٢٠٢٢، ص ٢.

(٢) كما نص القانون على أن المشروعات الصغيرة يقصد بها كل شركة أو نشاط منشأة لا يقل حجم أعمالها السنوية عن مليون جنيه ولا يزيد عن ٥٠ مليون، وبالنسبة للشركات حديثة التأسيس لا يقل رأس مالها المدفوع عن ٥٠ ألف جنيه ولا يقل عن ٥ مليون. وفيما يتعلق بالمشروعات متناهية الصغر، فقد نص القانون على أنه يقصد بها أي شركة تباشر نشاطاً صناعياً لا يتجاوز حجم أعمالها السنوي عن مليون جنيه، وبالنسبة للشركات حديثة النشأة لا يقل رأس مالها المدفوع عن ٥٠ ألف جنيه.

(٣) البنك المركزي المصري، "نشرة تعديل تعريف المشروعات متناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة"، البنك المركزي المصري، القاهرة، ١٨ فبراير، ٢٠١٧.

والمتوسطة المسجلة قانوناً في مصر، هناك ٢٢% فقط منهم يحصلون على تمويل من البنوك، مع الأخذ في الاعتبار أن ٢٠% من الشركات الصغيرة والمتوسطة غير مسجلة من الأساس.

٢/١ واقع المشروعات متناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة في مصر خلال الفترة (١٩٩١ - ٢٠٢١)

لقد مضى عقد التسعينيات ولم تحدد فيه ماهية المشروعات الصغيرة والمتوسطة، فقد تم الأخذ بتعريفها على أنها المنشآت التي يتراوح عدد عمالها بين ١٠ - ٢٥ عامل تارة، وبين ١٠ - ٥٠ عامل تارة أخرى<sup>(١)</sup>. وفي عام ٢٠٠٠، اتسم هيكل المشروعات في مصر بالتركيز على المشروعات متناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة، حيث مثلت المشروعات الصغيرة والمتوسطة ما يقارب ٨٧% من المشروعات الصناعية<sup>(٢)</sup>.

وبحسب دراسة (عطوة، ٢٠٠٣)<sup>(١)</sup>، فقد قامت المشروعات الصغيرة والمتوسطة بدور مهم في عملية التنمية الاقتصادية والاجتماعية في مصر؛ فالمنشآت التي توظف حتى أقل من ٤٩ عاملاً، قد مثلت حوالي ٩٧% من جملة المنشآت الاقتصادية غير الزراعية، كما بلغت النسبة في قطاع الصناعات التحويلية حوالي ٩٩,٢%. أضف إلى ذلك، فقد ساهمت هذه المشروعات بنسبة ٨٠% من إجمالي القيمة المضافة للقطاع الخاص، فضلاً عن توفيرها لأكثر من ثلثي فرص العمل آنذاك. وقد مثلت المشروعات الصغيرة منها حوالي ٢١ ألف مشروع صناعي صغير في عام ٢٠٠٠، تزايدت إلى ما يقارب ٢٣ ألف مشروع في عام ٢٠٠٤. أما المشروعات المتوسطة، فقد ارتفع عددها من ٢٥٧٠ منشأة صناعية عام ٢٠٠٠ إلى ٣٠٣٧ منشأة صناعية عام ٢٠٠٤، وذلك بما يعادل ١١% من إجمالي المنشآت الصناعية في تلك الفترة. في حين ظلت المنشآت الكبيرة عند نسبة ٢% من حجم المنشآت الصناعية في الفترة (٢٠٠٠ - ٢٠٠٤)<sup>(٢)</sup>، وهذا ما يتضح من الشكل. التالي:

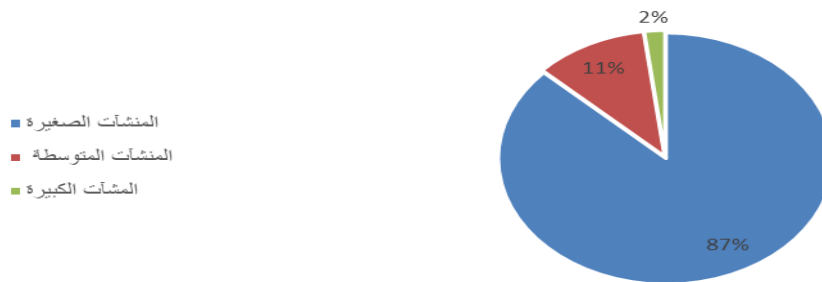
(١) عبد الحكيم محمد إسماعيل، "المشروعات الصغيرة وآفاق التنمية في مصر"، المؤتمر العلمي السنوي السادس عشر - المشروعات الصغيرة وآفاق التنمية المستدامة في الوطن العربي، كلية التجارة، جامعة المنصورة، مصر، إبريل، ٢٠٠٠، ص ٦.

(٢) حسين عبد المطلب الأسرج، "مستقبل المشروعات الصغيرة في مصر"، كتاب الأهرام الاقتصادي، مؤسسة الأهرام، القاهرة، العدد ٢٢٩، أكتوبر، ٢٠٠٦، ص ١٥.

(٣) محمد محمود عطوة يوسف، "آثار نموذج الإصلاح الاقتصادي على الناتج والتوظيف والإنتاجية في المشروعات الصغيرة والمتوسطة الصناعية في بعض البلدان الأقل تطوراً مع دراسة التجربة المصرية"، المجلة المصرية للدراسات التجارية، كلية التجارة، جامعة المنصورة، المجلد (٢٧)، العدد (٢)، ٢٠٠٣، ص ٤٤.

(٤) حسين عبد المطلب الأسرج، مرجع سبق ذكره، ص ٣٤.

شكل رقم (1/1) هيكل مشروعات القطاع الصناعي في مصر خلال الفترة (2004 - 2000)



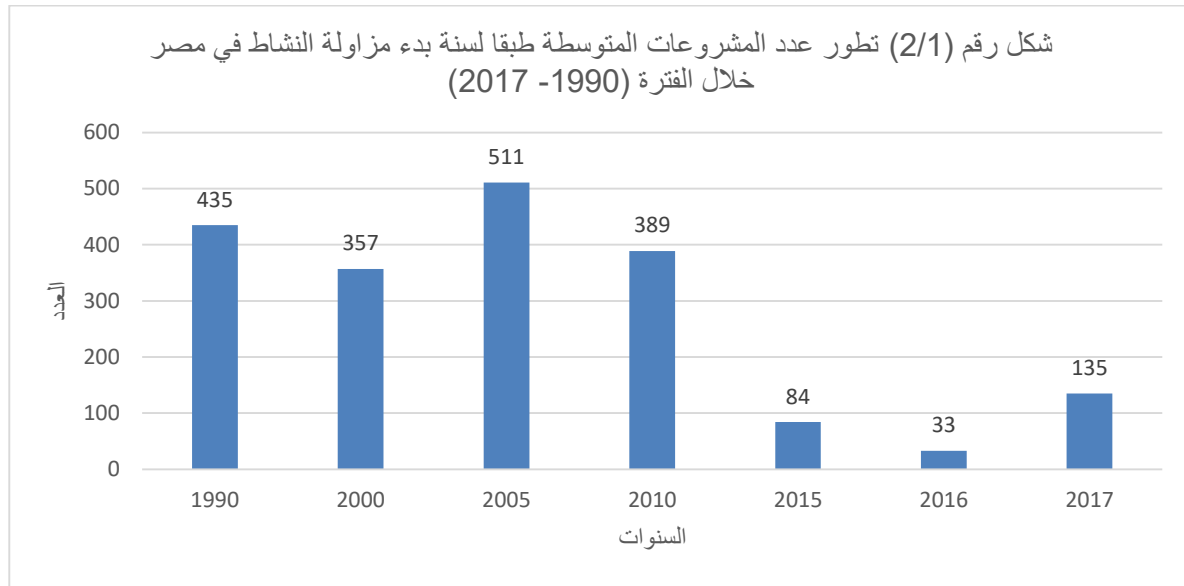
**المصدر:** حسين عبد المطلب الأسرج، مستقبل المشروعات الصغيرة في مصر، كتاب الأهرام الاقتصادي، العدد ٢٢٩، القاهرة، أكتوبر، ٢٠٠٦، ص ٣٤.

ووفقاً لبيانات التعداد الاقتصادي ٢٠١٢/٢٠١٣، فقد بلغ إجمالي عدد المنشآت متناهية الصغر والصغيرة على مستوى الجمهورية ٢،٤ مليون منشأة، وبلغ عدد العاملين بها ٦،٣ مليون عامل، كما بلغ إجمالي أجور العاملين بهذه المنشآت ٣٦،٤ مليار جنيه مصري، وبلغ متوسط أجر العامل ٥،٨ ألف جنيه سنوياً. كذلك بلغت قيمة الإنتاج التام لهذه المشروعات ٤٠٣،٨ مليار جنيه، والقيمة المضافة الإجمالية ٢٨٢،٣ مليار جنيه (١). في حين بلغ إجمالي عدد المنشآت المتوسطة على مستوى الجمهورية ٤،٧ ألف منشأة، وبلغ عدد العاملين بها ٣٢٢،٦ ألف عامل، كما بلغ إجمالي أجور العاملين ٨،١ مليار جنيه مصري، وبلغ متوسط أجر العامل ٢٥،٢ ألف جنيه سنوياً. كذلك بلغت قيمة الإنتاج التام لهذه المشروعات ٩٨،٧ مليار جنيه، والقيمة المضافة الإجمالية ٧٧ مليار جنيه (٢).

كما أنه في سياق المشروعات المتوسطة، فيوضح الشكل رقم (٢/١) تطور عددها في مصر طبقاً لسنة بدء مزاولة النشاط، وذلك خلال الفترة (١٩٩٠ - ٢٠١٧)، حيث سجل إجمالي هذا العدد حوالي ٢١٨١ منشأة متوسطة في عام ٢٠١٧ .

(١) الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، دراسة واقع المشروعات الصغيرة والمتوسطة في مصر خلال الفترة (٢٠٠٩ - ٢٠١٥)، الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، القاهرة، أغسطس ٢٠١٦، ص ٧.

(٢) المرجع السابق، ص ٧.



المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، التعداد الاقتصادي ٢٠١٧/٢٠١٨، الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، القاهرة، ص ٢٥١.

ويخلص الجدول رقم (١/١) عدد المنشآت المتوسطة في مصر، طبقا لسنة بدء مزاولة النشاط، وتوزيعها على المحافظات المصرية خلال الفترة (١٩٩٠-٢٠١٧)، والذي سجل عدد قدره ٢١٨١ منشأة متوسطة، تستحوذ القاهرة منهم على ٦٨٨ منشأة أي قرابة نسبة ٣١%.

جدول رقم (١/١) عدد المنشآت المتوسطة في مصر خلال الفترة (١٩٩٠-٢٠١٧)

| المحافظة    | سنة بدء مزاولة النشاط |      |      |      |      |      |                  |
|-------------|-----------------------|------|------|------|------|------|------------------|
|             | ٢٠١٧                  | ٢٠١٦ | ٢٠١٥ | ٢٠١٠ | ٢٠٠٥ | ١٩٩٠ | جملة عدد المنشآت |
| القاهرة     | ١٣٥                   | ٣٣   | ٨٤   | ٣٨٩  | ٥١١  | ٣٥٧  | ٢,١٨١            |
| الإسكندرية  | ٢٢                    | ١٢   | ١٧   | ١٠٥  | ١٤٤  | ١٤٢  | ٦٨٨              |
| بورسعيد     | ٩                     | ٠    | ٣    | ١٢   | ١٨   | ٢٦   | ١٢٦              |
| السويس      | ٠                     | ٠    | ٠    | ٤    | ٤    | ٢    | ١٨               |
| دمياط       | ٠                     | ٠    | ٣    | ٢    | ٧    | ٥    | ١٩               |
| الدقهلية    | ٣٧                    | ١    | ١    | ١٩   | ١٤   | ٢    | ٨٠               |
| الشرقية     | ٢٥                    | ٠    | ٠    | ١    | ٤    | ٠    | ٣٨               |
| القليوبية   | ٥                     | ٠    | ٧    | ٢٣   | ٣٥   | ١٦   | ١٢٦              |
| كفر الشيخ   | ٤                     | ١    | ٢٨   | ٣٣   | ٣٢   | ٢٤   | ١٨٠              |
| الغربية     | ٠                     | ٣    | ٢    | ١٤   | ٦    | ١    | ٢٧               |
| المنوفية    | ٢                     | ٠    | ٣    | ٢    | ١٤   | ٦    | ٥٣               |
| البحيرة     | ١                     | ٠    | ٠    | ٢٩   | ١١   | ١١   | ٧٣               |
| الإسماعيلية | ٥                     | ٠    | ٠    | ١٣   | ٤٦   | ٧    | ٨١               |
| الجيزة      | ٠                     | ٠    | ١٠   | ١٠   | ٧٣   | ١١   | ١٠٣              |
| بنى سويف    | ٧                     | ١٢   | ٣    | ٧٣   | ٦١   | ٨٢   | ٣٧١              |
| الفيوم      | ١                     | ٠    | ١    | ٤    | ١٧   | ٢    | ٢٩               |
| المنيا      | ١                     | ٠    | ٠    | ٢    | ٤    | ١    | ١٠               |
|             | ٣                     | ٠    | ٥    | ١    | ٥    | ٦    | ١٧               |

|               |    |    |   |   |    |   |   |    |
|---------------|----|----|---|---|----|---|---|----|
| أسبوط         | ٢٢ | ٠  | ٦ | ٣ | ٤  | ٠ | ١ | ٠  |
| سوهاج         | ١٩ | ١  | ٠ | ١ | ٤  | ٠ | ٣ | ٢  |
| قنا           | ٤  | ٠  | ٠ | ٠ | ٠  | ٠ | ٠ | ٠  |
| اسوان         | ٣١ | ١  | ٠ | ٠ | ٢٧ | ٠ | ٠ | ٠  |
| الأقصر        | ١٢ | ٠  | ٠ | ٠ | ٠  | ٠ | ٠ | ١٠ |
| البحر الأحمر  | ٢٦ | ١٤ | ٤ | ٦ | ١  | ٠ | ٠ | ١  |
| الوادي الجديد | ١  | ١  | ٠ | ٠ | ٠  | ٠ | ٠ | ٠  |
| شمال سيناء    | ٣  | ١  | ١ | ٠ | ٠  | ٠ | ٠ | ٠  |
| جنوب سيناء    | ١٣ | ٥  | ٤ | ٥ | ٠  | ٠ | ٠ | ٠  |

المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، التعداد الاقتصادي ٢٠١٧/٢٠١٨، الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، القاهرة، ص ٢٥١.

وفي سياق متصل يلاحظ أن عدد المنشآت متناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة في مصر عام ٢٠١٨، حيث سجلت المشروعات متناهية الصغر ٢,٣ مليون منشأة، مقابل ٦٤٣ ألف منشأة صغيرة، و ٧٨ ألف منشأة متوسطة، وذلك بإجمالي ٢,٤ مليون منشأة متناهية الصغر وصغيرة ومتوسطة.

وفي سياق توزيع المشروعات متناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة طبقاً للنشاط الاقتصادي، فوفقاً للتعداد الاقتصادي ٢٠١٧ / ٢٠١٨، فإن عدد المشروعات المتوسطة والصغيرة ومتناهية الصغر قد بلغ ٣,٦٥٣,٠٨٥ مليون منشأة، حيث وصلت نسبة المنشآت متناهية الصغر النسبة الأكبر منها بحوالي ٩٤% من الإجمالي بواقع ٣,٤٣٣,٩٢٤ مليون منشأة، في حين بلغت نسبة المشروعات الصغيرة ٥,٨% بواقع ٢١٦,٩٨٠ منشأة، والمشروعات المتوسطة أقل من ٠,٢% بواقع ٢١٨١ منشأة.

## القسم الثاني

### حالة التنمية المحلية المستدامة في مصر خلال الفترة (١٩٩١ - ٢٠٢١)

تكتسب التنمية المحلية أهميتها من خلال دورها الجوهرى في صلب عملية التنمية. كما تلعب السلطات المحلية دوراً محورياً في عملية التنمية الاقتصادية في كافة دول العالم؛ وذلك انطلاقاً من ضرورة تنمية لتوزيع السلطات بين الإدارة المركزية والإدارة المحلية، إذ تساهم الإدارة المحلية في القيام بدور أكثر فعالية وذلك لقربها من المواطنين، ومن ثم فهي أكثر قدرة على تحديد المشاكل والتحديات (١).

وتتعدد وتنوع خصائص التنمية المحلية المستدامة حيث تمثل التنمية المحلية الأداة الرئيسة لتحقيق التقدم والعدالة الاجتماعية في المجتمع المحلي. ومع ذلك، فالخصائص التي تتسم بها الدولة المصرية من الناحية الإقليمية، تجعل هناك العديد من التحديات التي تواجه تحقيق التنمية المتوازنة،

(١) محمد محمود الطعمنة، "نظم الإدارة المحلية: المفهوم والفلسفة والأهداف"، الملتقى العربي الأول لنظم الإدارة المحلية في الوطن العربي، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، صلالة - سلطنة عمان، ٢٠٠٣، ص ص ١٥ - ١٧.

مثل: المركزية في إعداد الخطة القومية العامة، عدم ارتباط الخطة بالمخططات الإستراتيجية للتنمية العمرانية على المستوى القومي والإقليمي، التفتت المؤسسي على المستوى المركزي<sup>(١)</sup>.

وعلى هذا النحو، يسلط هذا البند الضوء على خصائص وركائز التنمية المحلية المستدامة في مصر خلال فترة الدراسة، كما يلي:

١- دور المشاركة الشعبية، يعتبر موضوع المشاركة الشعبية من أهم الموضوعات التي شغلت بال علماء الاجتماع والسياسة والاقتصاد والإدارة، في كل من الدول النامية والمتقدمة على حد سواء، وذلك قبل منتصف القرن الماضي<sup>(١)</sup>. وقد خلصت دراسة (معهد التخطيط القومي، ٢٠١٦)<sup>(٢)</sup>، إلى أن غياب المشاركة الشعبية ساهم في عدم تحقيق تنمية محلية مستدامة في مصر حتى الآن.

٢- نظام إدارة محلية قائم على اللامركزية، وهي خاصية من الأهمية بمكان، لكنها بالفعل غائبة في الحالة المصرية، حيث عانت مصر من إشكالية حادة في سياساتها الاجتماعية، وعلى وجه التركيز في بعدها المكاني؛ وهذا ما يعرف بفجوة اللامساواة الجغرافية بين المحافظات الأوفر حظاً والأقل حظاً أو ذات الموارد المحدودة، وكذلك التفاوت بين الوحدات المحلية المختلفة داخل ذات المحافظة<sup>(٣)</sup>.

٣- دور القطاع الخاص، يحتل القطاع الخاص أهمية كبيرة في الاقتصاد المصري؛ فهو يضم نحو ٣,٧٤١ مليون منشأة بنسبة ٩٩,٩٦ من إجمالي عدد المنشآت، ويعمل به نحو ١٢,٥٨٣ مليون مشغل بنسبة ٩٣,٥% من إجمالي عدد المشغلين، وذلك وفقاً لبيانات التعداد الاقتصادي لعام ٢٠١٧/٢٠١٨. ويوضح الشكل رقم (٣/١) مساهمة القطاع الخاص في الناتج المحلي الإجمالي بتكلفة عوامل الإنتاج، والتي تزايدت من ٦٣% عام ٢٠٠٩/٢٠١٠ إلى ٧٥,١% عام ٢٠٢١/٢٠٢٢، مما يشير إلى تزايد أهمية ودور القطاع الخاص في الاقتصاد المصري خلال العقد الأخير.

(١) معهد التخطيط القومي، "آليات تحقيق سياسة التنمية الإقليمية المتوازنة في مصر"، سلسلة قضايا التخطيط والتنمية،

معهد التخطيط القومي، القاهرة، رقم (٢٧٠)، ٢٠١٦، ص ١٦٧.

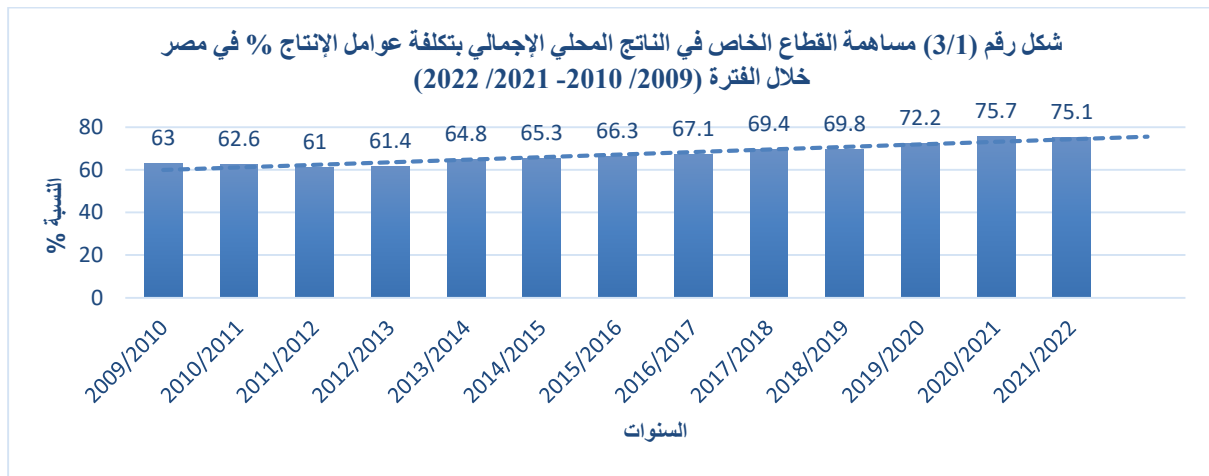
(٢) معهد التخطيط القومي، "المشاركة الشعبية ودورها في تعاضد أهداف خطط التنمية المعاصرة المحلية الريفية والحضرية ودراسة حالة لنموذج تنمية الإسكندرية بالمشاركة الشعبية"، سلسلة قضايا التخطيط والتنمية، معهد التخطيط القومي، القاهرة، رقم (١٥٠)، ٢٠٠٢، ص ١٥.

(٣) معهد التخطيط القومي، "آليات تحقيق سياسة التنمية الإقليمية المتوازنة في مصر"، مرجع سبق ذكره، ص ١٦٩.

(٤) محمد عبد الهادي شنتير، "اللامركزية وعدم المساواة الجغرافية في مصر منذ ٢٠١٤م"، مبادرة الإصلاح العربي، بيروت، ٢٠٢٢، ص ٢.

<https://www.arab->

[/reform.net/ar/publication/%D8%A7%D9%84%D9%84%D8%](https://www.arab-reform.net/ar/publication/%D8%A7%D9%84%D9%84%D8%)



المصدر: إعداد الباحث اعتماداً على بيانات البنك المركزي المصري.

٤- المجتمع المدني وتشجيع ومساندة المنظمات الأهلية والعمل على تكامل أنشطتها، ففي سياق إطلاق الاستراتيجية الوطنية لحقوق الإنسان في عام ٢٠٢١، أعلن الرئيس "عبد الفتاح السيسي" أن عام ٢٠٢٢ هو عام المجتمع المدني في مصر. ويأتي المجتمع المدني كشريك أساسي مهم في عملية تعزيز وحماية حقوق الإنسان بكل أبعادها السياسية والاقتصادية والاجتماعية، ونشر الوعي بحقوق الإنسان في المجتمع، ونشر ثقافة العمل التطوعي، والإسهام في جهود مكافحة التطرف والتوجهات المناهضة لقيم مجتمعنا المصري<sup>(١)</sup>. كما ينظر إلى منظمات المجتمع المدني على أنها قوة ثالثة<sup>(٢)</sup>.

٥- التوزيع غير العادل للاستثمارات الحكومية على المحافظات، حيث يظهر تفاوت في متوسط نصيب الفرد من الاستثمارات الحكومية بين محافظات القاهرة الكبرى ومحافظات الدلتا والصعيد خلال الفترة (١٩٩٧ - ٢٠٠١). ففي عام ١٩٩٧/١٩٩٨، على سبيل المثال، كانت استثمارات القاهرة الكبرى ضعف نصيب غرب الدلتا وثلاثة أضعاف شرق الدلتا، وضعف ونصف إقليم القناة وسيناء، وأربعة أضعاف شمال الصعيد وثلاثة أضعاف جنوبه. وفي عام ٢٠٠٥/٢٠٠٦، ظل إقليم القاهرة الكبرى يستحوذ على النصيب الأكبر من الاستثمارات الحكومية، وذلك رغم تحسن الوضع بعض الشيء حيث سجل نصيب غرب الدلتا ٦٠% من نصيب القاهرة الكبرى من الاستثمارات، ووصل نصيب إقليم شرق الدلتا إلى نصف إقليم القاهرة الكبرى، فيما سجلت نسبة إقليم القناة وسيناء ٤١% من حصة القاهرة.

(١) علي الدين هلال، ٢٠٢٢ عام المجتمع المدني في مصر، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، مجلس الوزراء، القاهرة، إبريل، ٢٠٢٢، ص ٢. <https://www.idsc.gov.eg/Article/details/6870>.

(٢) عبدالله شعبان، "المجتمع المدني العربي هل هو قوة ثالثة"، مجلة دراسات دولية، مركز الدراسات الدولية، العراق، العدد ٤٦، ٢٠١٠، ص ٣.

(٣) معهد التخطيط القومي، اللامركزية كمدخل لمواجهة بعض القضايا البيئية في مصر: التوزيع الإقليمي للاستثمارات الحكومية وارتباطها ببعض قضايا البيئة، سلسلة قضايا التخطيط والتنمية، معهد التخطيط القومي، القاهرة، رقم ١٩٢، ص ٣٥.

وبالنظر إلى التوزيع الجغرافي للاستثمارات الحكومية على الأقاليم والمحافظات في موازنة العامة للدولة في السنوات من ٢٠١٤/٢٠١٥ وحتى ٢٠٢١/٢٠٢٢، فقد بلغت تقديرات الاستثمارات (الباب السادس) في موازنة العام المالي ٢٠١٤/٢٠١٥ نحو ٦٧،٢ مليار جنيه، حيث كان نصيب إقليم القاهرة الكبرى ١٩،٠٨٨ مليار جنيه. بينما في موازنة العام ٢٠١٥/٢٠١٦، كان إجمالي الاستثمارات التي تم رصدها ٩٨،٩ مليار جنيه لمشروعات العمران والبنية الأساسية للمحليات<sup>(١)</sup>. ولعل هذا يكشف عن جانب عدم المساواة الجغرافية الواضحة في الإنفاق العام<sup>(٢)</sup>.

وقد كان نصيب إقليم القاهرة الكبرى في موازنة العام المالي ٢٠٢٠/٢٠٢١ حوالي ٤،٤ مليار جنيه، في حين خصص لإقليم الإسكندرية ٢،٥ مليار جنيه، وإقليم الدلتا ٢،٣ مليار جنيه<sup>(٣)</sup>. كما أظهرت ميزانية ٢٠٢١/٢٠٢٢ أن كلا من بند الإسكان والمرافق، وبند النقل والطرق هي المجالات التي تحظى باهتمام الدولة ويحظيان باستثمارات ضخمة في الوقت الحالي، في إطار المشروع القومي للطرق والتوسع في بناء المدن الجديدة، ويأتي هذا على حساب تحسين الخدمات العامة ورفع مستوى المعيشة<sup>(٤)</sup>.

٦- **المسؤولية الاجتماعية،** حيث تركز التنمية المحلية المستدامة على خلق بيئة مناسبة؛ تساعد في توليد فرص العمل، وزيادة فرص وكفاءة التعليم، والتخفيف من وطأة الفقر، والإدارة البيئية الرشيدة في المجتمعات المحلية<sup>(٥)</sup>. كما حددت مجالات المسؤولية المجتمعية للشركات، ممثلة في: (حماية البيئة، الرعاية الصحية والاجتماعية والثقافية أو مجالات تنمية أخرى، التدريب والبحث العلمي)<sup>(٦)</sup>.

## ٢/٢ مؤشرات التنمية المحلية المستدامة في مصر خلال الفترة (١٩٩١ - ٢٠٢١)

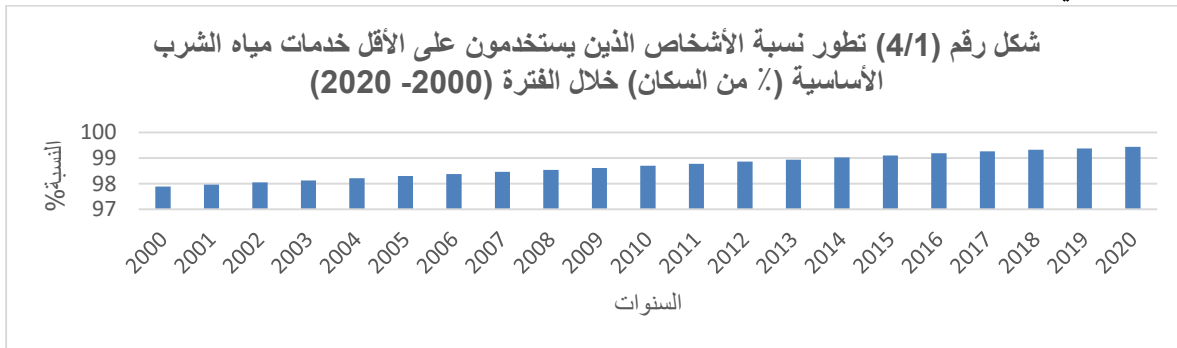
لقد مر نظام الإدارة المحلية في مصر بالعديد من التغيرات على مدار العقود الماضية، فمنذ صدور القانون رقم ٤٣ لسنة ١٩٧٩ تم استبدال عبارة "الحكم المحلي" بعبارة "الإدارة المحلية" طبقاً للقانون رقم ١٤٥ لسنة ١٩٨٨ (المادة ١)، ومع ذلك لا تزال تبحث مصر عن تطوير هذه الإدارة<sup>(٧)</sup>.

- (١) وزارة المالية، الموازنة العامة للدولة ٢٠١٥/٢٠١٦، وزارة المالية، القاهرة، ص ٣٧.
- (٢) يحيى شوكت، أميرة خليل، "موازنة العمران للسنة المالية ٢٠١٦/٢٠١٥ | تحليل للعدالة المكانية في مصر"، **مرصد العمران**، القاهرة، ٢٠١٦. [http://marsadomran.info/policy\\_analysis/2016/11/420](http://marsadomran.info/policy_analysis/2016/11/420)
- (٣) وزارة المالية، "موازنة المواطن للعام المالي ٢٠٢٠/٢٠٢١"، وزارة المالية، القاهرة، ٢٠٢١. <http://www.budget.gov.eg/Budget20202021>
- (٤) محمد عبد الهادي شنتير، **مرجع سبق ذكره**، ص ٩.
- (٥) محمد عبد بلع، "المسؤولية الاجتماعية للشركات ودورها في تحقيق التنمية المستدامة في مصر"، **المجلة العربية للإدارة**، المجلد ٣٨، العدد ٤، ٢٠١٨، ص ٢٥٣-٢٨٨.
- (٦) الجريدة الرسمية، قانون الاستثمار رقم (٧٢) لسنة (٢٠١٧)، **الجريدة الرسمية**، القاهرة، ٢٠١٧. <https://www.gafi.gov.eg/Arabic/Howcanwehelp/Pages/CSRSubCategoryPages/About-CSR-Investment-Law.aspx>
- (٧) محمود عثمان حجازي، "قانون الادارة المحلية بين التعديل والتطوير"، **المجلة المصرية للتنمية والتخطيط**، معهد التخطيط القومي، القاهرة، المجلد ٢٠، العدد ٢، ٢٠١٢، ص ١٠٠.

ومنذ عقد التسعينيات من القرن الماضي، فلا تزال الحكومة المصرية تحاول إعادة النظر في أساس تخصيص الموارد المالية لصالح خطط التنمية المحلية المستدامة، وفق معايير معلنة وذلك لتحقيق توازن تنموي بين المحافظات (١). وتتسم مصر بالمركزية الشديدة في إدارة التمويل والإنفاق المحلي حيث لا تتعدى نسبة الاستثمارات التي تنفذها الإدارة المحلية ٩% من إجمالي الإنفاق المحلي، وذلك في المتوسط خلال الفترة (٢٠٠٦/٢٠٠٧ - ٢٠١٠/٢٠١١). وبحسب وزارة المالية، تعادل موازنة السنة المالية للعام المالي ٢٠٢٠/٢٠٢١ حوالي ١,٧ تريليون جنيه، وقد خصص مبلغ ١,٣ تريليون جنيه للجهاز الإداري للحكومة، بنسبة ٧٧% من إجمالي الموازنة (٢).

وفي المقابل، فلا زالت الحاجة إلى إصلاح وتطوير نظام الإدارة المحلية في مصر، في ضوء الفقرات الدستورية الحاكمة للإدارة المحلية في إطار دستور ٢٠١٤م، قائمة بلا شك (٣). وتشكل الشركات في المحافظات الحدودية (مطروح، وشمال وجنوب سيناء) حوالي (٣,١%) فقط من الشركات والعمالة في القطاع الخاص (٤). وتعد خدمات مياه الشرب والصرف الصحي والكهرباء صلب عمل إدارة التنمية المحلية في مصر، ولذلك يتم تناولها كما يلي:

(أ) **مياه الشرب**، حيث تمثل هذه المياه أحد أهم المسائل التي تعنتي بها التنمية المحلية. ويشير مؤشر الأشخاص الذين يستخدمون - على الأقل - خدمات مياه الشرب الأساسية (% من السكان) إلى تطوره من ٩٨% من السكان عام ٢٠٠٠ إلى ٩٩% عام ٢٠٢٠، كما يوضح الشكل التالي:



ووفقاً للشركة القابضة لمياه الشرب والصرف الصحي (٥)، يبلغ عدد محطات مياه الشرب ٢٧٣٢ محطة، و ٦١١ محطة رفع. ويوضح الشكل رقم (٥/١)، تطور كمية المياه النقية المنتجة في مصر (٦).

(١) متولي السيد متولي، "الإدارة المحلية في مصر: رؤية استراتيجية"، الجهاز المركزي للتنظيم والإدارة، القاهرة، السنة ٢٠، العدد ٨٠، يناير ١٩٩٧، ص ٥.

(٢) وزارة المالية، البيان المالي للموازنة العامة ٢٠٢١/٢٠٢٢، وزارة المالية، القاهرة، ص ٦٦.

(٣) أيمن الباجوري، "إصلاح الإدارة المحلية في مصر: رؤية مغايرة في ضوء دستور ٢٠١٤م"، مجلة السياسة والاقتصاد، كلية الدراسات الاقتصادية والعلوم السياسية، جامعة بني سويف، مصر، المجلد ١٥، العدد ١٤، ٢٠٢٢، ص ٢٦.

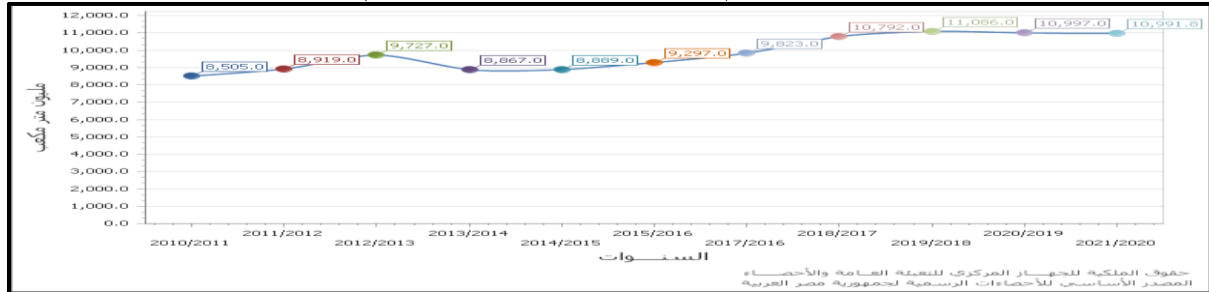
(٤) سالي عاشور، "التنمية المكانية: توجه مصر لضمان الحياة الكريمة"، المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية، القاهرة، أغسطس، ٢٠٢١، ص ١١. <https://ecss.com.eg/16211>.

(٥) الموقع الرسمي للشركة القابضة لمياه الشرب والصرف الصحي <https://www.hcww.com.eg>.

(٦) يمكن الرجوع إلى موقع الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء على الرابط التالي

[https://www.capmas.gov.eg/Pages/IndicatorsPage.aspx?page\\_id=6139&ind\\_id=1062](https://www.capmas.gov.eg/Pages/IndicatorsPage.aspx?page_id=6139&ind_id=1062)

شكل (٥/١) تطور كمية المياه النقية المنتجة بالمليون متر مكعب على مستوى جمهورية مصر العربية خلال الفترة (٢٠١٠/٢٠١١ - ٢٠٢٠/٢٠٢١)



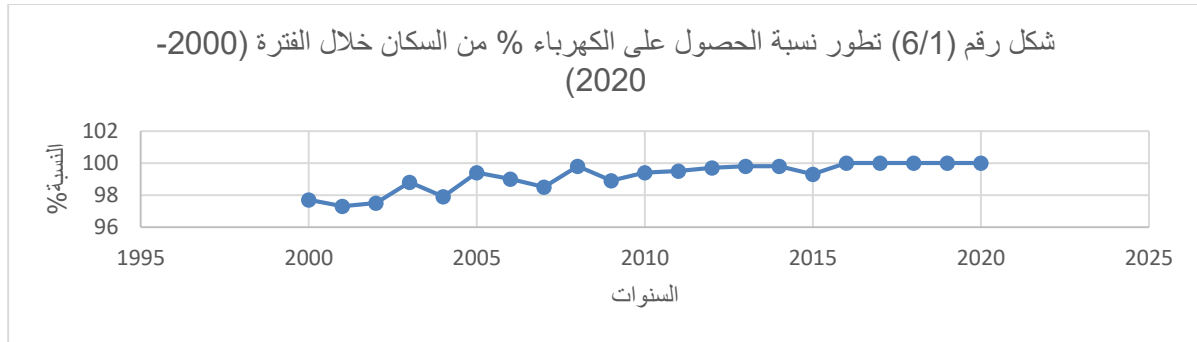
(ب) **الصرف الصحي**، وهى تعبر عن النسبة المئوية للأشخاص الذين يستخدمون مرافق الصرف الصحي المحسنة، التي لا يتم مشاركتها مع أسر أخرى . وقد تطور مؤشر الأشخاص الذين يستخدمون خدمات الصرف الصحي المدارة بأمان (% من السكان) من ٥٤,٢ % عام ٢٠٠٠ إلى ٦٧,١ % عام ٢٠٢٠ . ويرصد الجدول رقم (٢/١) القدرة التصميمية والقدرة الفعلية لمحطات المياه النقية والكميات المنتجة من محطات المياه السطحية التابعة لشركات المياه بالمحافظات عام ٢٠٢٠/٢٠٢١، وذلك كما يلي:

جدول رقم (٢/١)

| القدرة التصميمية والقدرة الفعلية لمحطات المياه النقية والكميات المنتجة من محطات المياه السطحية التابعة لشركات المياه بالمحافظات عام ٢٠٢٠/٢٠٢١ |                     |                  |                |                                        |
|-----------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------------|---------------------|------------------|----------------|----------------------------------------|
| الكمية بالمليون م <sup>٣</sup> ____ القدرة بالالف م <sup>٣</sup> /يوم                                                                         |                     |                  |                |                                        |
| المحافظات/البيان                                                                                                                              | عدد المحطات السطحية | القدرة التصميمية | القدرة الفعلية | كمية المياه السطحية المنتجة خلال العام |
| الإجمالي                                                                                                                                      | ١٠٨٦                | ٢٧٦٧٥            | ٢١٥٢٤          | ٧٨٥٦,٢                                 |
| القاهرة                                                                                                                                       | ١١                  | ٦٠٨٠             | ٤٥٧٩           | ١٦٧١,٣                                 |
| الأسكندرية                                                                                                                                    | ٩                   | ٢٩٧٦             | ٢٢٧٧           | ٨٣١,١                                  |
| بورسعيد                                                                                                                                       | ٦                   | ٤٤               | ٣٠             | ١٠٨                                    |
| السويس                                                                                                                                        | ٨                   | ١٠٦              | ٦٧             | ٢٤٥,٥                                  |
| دمياط                                                                                                                                         | ١٩                  | ٥٥٥              | ٥٢٦            | ١٩٢,٠                                  |
| الدقهلية                                                                                                                                      | ١٥١                 | ١٥٨٧             | ١٤٧٧           | ٥٣٩,٢                                  |
| الشرقية                                                                                                                                       | ٤١                  | ١٤٩٤             | ٩٨٠            | ٣٥٧,٨                                  |
| القليوبية                                                                                                                                     | ٣٧                  | ٧٧٥              | ٤٨٠            | ١٧٥,٢                                  |
| كفر الشيخ                                                                                                                                     | ٥٥                  | ١٣٦٧             | ٨٦٠            | ٣١٣,٩                                  |
| الغربية                                                                                                                                       | ٥٣                  | ٩٧٥              | ٥٧٩            | ٢١١,٢                                  |
| المنوفية                                                                                                                                      | ٤٩                  | ٧١٦              | ٤٠٣            | ١٤٧,١                                  |
| البحيرة                                                                                                                                       | ٣٥                  | ١٥٢٦             | ١٤٤٦           | ٥٢٧,٩                                  |
| الإسماعيلية                                                                                                                                   | ٤٦                  | ٥٩٤              | ٣١٢            | ١١٣,٩                                  |
| الجيزة                                                                                                                                        | ٢٧                  | ٢٦١٦             | ٢٧٢٣           | ٩٩٤,٠                                  |
| بنى سويف                                                                                                                                      | ٦٤                  | ٧٨١              | ٦٠٤            | ٢٢٠,٤                                  |
| الفيوم                                                                                                                                        | ١٠                  | ٨٧٢              | ٨٣٧            | ٣٠٥,٤                                  |
| المنيا                                                                                                                                        | ٨٨                  | ١٠٥٢             | ٦٩٧            | ٢٥٤,٥                                  |
| أسيوط                                                                                                                                         | ٤٣                  | ٥٩٧              | ٤٦٦            | ١٦٩,٩                                  |
| سوهاج                                                                                                                                         | ٦١                  | ٧٤٣              | ٥٧١            | ٢٠٨,٦                                  |
| قنا                                                                                                                                           | ٩٧                  | ٧٥٥              | ٦٣٦            | ٢٣٢,٢                                  |
| أسوان                                                                                                                                         | ١١١                 | ٥٥٨              | ٢٩٩            | ١٠٩,٠                                  |
| الأقصر                                                                                                                                        | ٦٠                  | ٤٣١              | ٣٤٢            | ١٢٤,٨                                  |
| البحر الأحمر                                                                                                                                  | ٢                   | ١٣٤              | ٩١             | ٣٣,٤                                   |
| مرسى مطروح                                                                                                                                    | ١                   | ١٦٧              | ١٠٧            | ٣٨,٩                                   |
| شمال سيناء                                                                                                                                    | ١                   | ١٠٤              | ٩٣             | ٣٣,٨                                   |
| جنوب سيناء                                                                                                                                    | ١                   | ٧٠               | ٤٢             | ١٥,٤                                   |

اسم النشرة : تنقية وتوزيع مياه الشرب - الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء

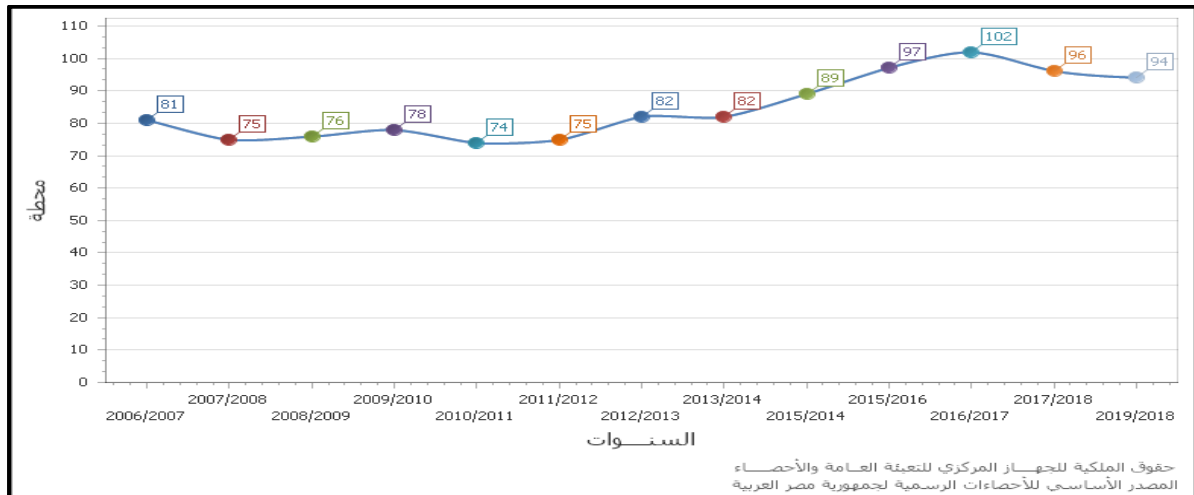
ت) الكهرباء، الذين يحصلون على الكهرباء، حيث تطورت نسبة وصول الكهرباء إلى السكان من ٩٧,٧% عام ٢٠٠٠ إلى ١٠٠% عام ٢٠٢٠، مما يعني أن غالبية المجتمع المصري يحصلون على خدمات الكهرباء.



المصدر: إعداد الباحث اعتماداً على قاعدة بيانات البنك الدولي.

وعلى صعيد عدد المحطات التي تقوم بتوليد الكهرباء في مصر، فقد تطور عدد هذه المحطات من ٨١ محطة عام ٢٠٠٦/٢٠٠٧ إلى ٩٤ محطة عام ٢٠١٨/٢٠١٩، ويتضح ذلك من الشكل التالي:

شكل (٧/١) تطور عدد المحطات التي تقوم بتوليد الكهرباء في مصر



ث) الطرق والكباري، يعتبر قطاع الطرق والكباري أحد أهم القطاعات الخدمية الحيوية (١). واعتباراً من نهاية عام ٢٠١٩، كان مشروع الطرق القومية في مصر - الذي تم تنفيذه منذ عام ٢٠١٤ - قد طور ٤٥٠٠ كيلومتر من أصل ٧٠٠٠ كيلومتر من الطرق الجديدة في البلاد (٢). ويوضح الجدول رقم (٣/١) أطوال الطرق المرصوفة في مصر، وفقاً للمحافظات خلال الفترة (٢٠١٣/٢٠١٤ - ٢٠١٨/٢٠١٧)، حيث تزايدت من ١٥٥ إلى ١٨٨ ألف كيلو متر مربع.

(١) الموقع الرسمي لوزارة النقل <https://www.mot.gov.eg/#/Home>

(٢) Oxford Business Group, "How new road systems support Egypt's economy", Oxford Business Group, 2023, P.3.

جدول رقم (٣/١) توزيع أطوال شبكة الطرق المرصوفة في المحافظات المصرية وطبقا للهيئات المختلفة لعام ٢٠١٧/٢٠١٨

| المحافظات             | أطوال شبكة الطرق المرصوفة<br>Length of paved road network                       |                                        |                                                                             |                                                  |                                                     | إجمالي الطرق<br>المرصوفة والبرايات<br>Total Paved<br>and Un-<br>paved Roads |
|-----------------------|---------------------------------------------------------------------------------|----------------------------------------|-----------------------------------------------------------------------------|--------------------------------------------------|-----------------------------------------------------|-----------------------------------------------------------------------------|
|                       | هيئة العامة للطرق<br>الكبرى<br>General<br>Authority for<br>Roads and<br>Bridges | مديريات الطرق<br>Roads<br>directorates | هيئة المجتمعات العمرانية<br>الخطية<br>New Urban<br>Communities<br>Authority | إجمالي الطرق<br>المرصوفة<br>Total paved<br>roads | أطوال الطرق<br>المرصوفة<br>Length of<br>paved roads |                                                                             |
| الإجمالي              | 28120                                                                           | 141721                                 | 10065                                                                       | 179906                                           | 8341                                                | 188247                                                                      |
| القاهرة               | 580                                                                             | 28617                                  | 2893                                                                        | 32090                                            | 0                                                   | 32090                                                                       |
| الإسكندرية            | 875                                                                             | 7818                                   | 596                                                                         | 9289                                             | 1135                                                | 10424                                                                       |
| بورسعيد               | 285                                                                             | 764                                    | 0                                                                           | 1049                                             | 101                                                 | 1150                                                                        |
| السويس                | 726                                                                             | 3713                                   | 40                                                                          | 4479                                             | 154                                                 | 4633                                                                        |
| دمياط                 | 438                                                                             | 3631                                   | 534                                                                         | 4603                                             | 59                                                  | 4662                                                                        |
| الدقهلية              | 1066                                                                            | 4450                                   | 0                                                                           | 5316                                             | 240                                                 | 5756                                                                        |
| الشرقية               | 1069                                                                            | 6991                                   | 1372                                                                        | 9432                                             | 466                                                 | 9898                                                                        |
| القليوبية             | 322                                                                             | 1471                                   | 642                                                                         | 2435                                             | 172                                                 | 2607                                                                        |
| كفر الشيخ             | 720                                                                             | 5628                                   | 0                                                                           | 6348                                             | 275                                                 | 6623                                                                        |
| الغربية               | 475                                                                             | 4883                                   | 0                                                                           | 5358                                             | 0                                                   | 5358                                                                        |
| المنوفية              | 425                                                                             | 3040                                   | 708                                                                         | 4173                                             | 175                                                 | 4348                                                                        |
| البحيرة               | 1420                                                                            | 7351                                   | 133                                                                         | 8904                                             | 221                                                 | 9125                                                                        |
| الاسماعيلية           | 955                                                                             | 2391                                   | 0                                                                           | 3346                                             | 617                                                 | 3963                                                                        |
| المنيا                | 940                                                                             | 4340                                   | 1642                                                                        | 6922                                             | 160                                                 | 7082                                                                        |
| بنى سويف              | 631                                                                             | 2800                                   | 237                                                                         | 3668                                             | 164                                                 | 3832                                                                        |
| الفيوم                | 425                                                                             | 3657                                   | 82                                                                          | 4164                                             | 165                                                 | 4329                                                                        |
| أشيا                  | 1248                                                                            | 5024                                   | 221                                                                         | 6493                                             | 287                                                 | 6780                                                                        |
| أسيوط                 | 1150                                                                            | 4212                                   | 359                                                                         | 5721                                             | 222                                                 | 5943                                                                        |
| سوهاج                 | 596                                                                             | 5060                                   | 182                                                                         | 5838                                             | 724                                                 | 6562                                                                        |
| قنا                   | 884                                                                             | 5582                                   | 90                                                                          | 6556                                             | 119                                                 | 6675                                                                        |
| أبوسا                 | 1509                                                                            | 3850                                   | 109                                                                         | 5468                                             | 97                                                  | 5565                                                                        |
| الأقصر                | 530                                                                             | 4106                                   | 88                                                                          | 4724                                             | 769                                                 | 5493                                                                        |
| الوادى الجديد         | 1755                                                                            | 1584                                   | 0                                                                           | 3339                                             | 388                                                 | 3727                                                                        |
| البحر الأحمر          | 3273                                                                            | 4726                                   | 0                                                                           | 7999                                             | 328                                                 | 8327                                                                        |
| مطروح                 | 1150                                                                            | 6046                                   | 137                                                                         | 7333                                             | 1168                                                | 8501                                                                        |
| شمال سيناء            | 1689                                                                            | 4051                                   | 0                                                                           | 5740                                             | 0                                                   | 5740                                                                        |
| جنوب سيناء            | 1320                                                                            | 5935                                   | 0                                                                           | 7255                                             | 135                                                 | 7390                                                                        |
| الطريق المائري        | 158                                                                             | 0                                      | 0                                                                           | 158                                              | 0                                                   | 158                                                                         |
| الطرق ذات حق الامتياز | 1506                                                                            | 0                                      | 0                                                                           | 1506                                             | 0                                                   | 1506                                                                        |

المصدر: الجهاز المركزي للتعبئة، نشرة الطرق والكباري، القاهرة، يناير، ٢٠١٩، ص ١٥.

كما يوضح الجدول التالي رقم (٤/١) إجمالي الطرق المرصوفة من قبل هيئة الطرق والكباري، وفق المحافظات لعام ٢٠١٧/٢٠١٨، حيث بلغت نسبة الطرق المرصوفة في القاهرة من الإجمالي ما يعادل ٢٠,٢%، تليها الإسكندرية ٥,٥%، فيما سجلت أدنى نسبة القليوبية وبورسعيد بنسبتي ١% و ٠,٥%.

جدول (٤/١) إجمالي الطرق المرصوفة من قبل هيئة الطرق والكباري وفق المحافظات لعام ٢٠١٧/٢٠١٨

| المحافظات  | أطوال الطرق المرصوفة | النسبة إلى الإجمالي % | المحافظات     | أطوال الطرق المرصوفة | النسبة إلى الإجمالي % |
|------------|----------------------|-----------------------|---------------|----------------------|-----------------------|
| القاهرة    | ٢٨٦١٧                | ٢٠,٢                  | الإسماعيلية   | ٢٢٩١                 | ١,٧                   |
| الإسكندرية | ٧٨١٨                 | ٥,٥                   | الجيزة        | ٤٢٤٠                 | ٢,١                   |
| الشرقية    | ١٩٩١                 | ٤,٩                   | بنى سويف      | ٢٨٠٠                 | ٢                     |
| بورسعيد    | ٧٦٤                  | ٠,٥                   | الفيوم        | ٣٦٥٧                 | ٢,٦                   |
| السويس     | ١٧١٢                 | ٢,١                   | المنيا        | ٥٠٢٤                 | ٢,٥                   |
| دمياط      | ٣٦٣١                 | ٢,٦                   | أسيوط         | ٤٢١٢                 | ٣                     |
| الدقهلية   | ٤٤٥٠                 | ٢,١                   | سوهاج         | ٥٠٦٠                 | ٢,٦                   |
| القليوبية  | ١٤٧١                 | ١                     | قنا           | ٥٥٨١                 | ٢,٩                   |
| كفر الشيخ  | ٥٢٢٨                 | ٤                     | اسوان         | ٣٨٥٠                 | ٢,٧                   |
| الغربية    | ٤٨٨٣                 | ٣,٤                   | الأقصر        | ٤١٠٦                 | ٢,٩                   |
| المنوفية   | ٣٠٤٠                 | ٢,١                   | البحر الأحمر  | ٤٦٢٧                 | ٣,٣                   |
| البحيرة    | ٤٢٤٠                 | ٢,١                   | الوادى الجديد | ١٥٤٨                 | ١,١                   |
| مطروح      | ١٠٦٤                 | ٤,٢                   | شمال سيناء    | ٤٠٥١                 | ٢,٩                   |
| جنوب سيناء | ٥٩٣٥                 | ٤,٢                   |               |                      |                       |

ووفقاً لما ورد بكتاب (الرؤية والإنجاز، ٢٠٢٣) <sup>(١)</sup>، فقد تم إنفاق حوالي ١,٣ تريليون جنيه على مشروعات الطرق والكباري وتطوير السكة الحديد وخطوط مترو الأنفاق والجر الكهربائي خلال آخر ٧

(١) رئاسة الجمهورية، كتاب الرؤية والإنجاز، رئاسة الجمهورية، القاهرة، ٢٠٢٣، ص ٢٣.

سنوات، منها ٤٧٤ مليار جنيه على مشروعات الطرق والكباري. وفي عام ٢٠١٢/٢٠١٣، فقد بلغت ١٥٥٢١٣ كيلو متر مكعب، لتصل إلى قرابة ١٨٨ كيلو متر مربع في عام ٢٠١٧/٢٠١٨<sup>(١)</sup>.

**(ج) المدارس،** لقد أشارت نشرة إحصاءات وزارة التربية والتعليم والتعليم الفني<sup>(٢)</sup>، في العام الدراسي ٢٠٢١/٢٠٢٢، إلى أن هناك ٢٥ مليون و ٤٩٤ ألفا و ٢٣٢ طالب وطالبة، ووصل عدد أعضاء هيئة التدريس إلى ٩٥٨ ألفا و ٧٥٣ معلما ومعلمة، كما وصل عدد المدارس إلى ٦٠ ألفا و ٢٥٤ مدرسة، حيث يصل إجمالي عدد المدارس في القاهرة إلى ٥٨١٣ مدرسة و ٤٦٣٧ مدرسة في الشرقية<sup>(٣)</sup>.

**(ح) الوحدات الصحية،** وفقاً لبيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء<sup>(٤)</sup>، فقد ارتفع عدد الوحدات الصحية بنسبة ١٣,٢%، لتبلغ ١٧٩٨ وحدة صحية خلال عام ٢٠٢٠ مقابل ١٥٨٧ وحدة صحية خلال عام ٢٠١٠. وقد شهدت الوحدات الصحية ارتفاعات مطردة من ١٥٨٧ وحدة صحية عام ٢٠١٠ لـ ١٥٦٩ وحدة عام ٢٠١١، ١٥٦٦ وحدة عام ٢٠١٢، وصولاً لـ ١٧٩٨ وحدة صحية عام ٢٠٢٠. ويلخص الجدول رقم (٥/١)، أهم مؤشرات الخدمات الأساسية في مصر خلال الفترة (٢٠٠٠ - ٢٠٢٠)، وذلك كما يلي:

جـ ————— دول (٥/١) أهم مؤشرات الخدمات الأساسية في مصر خلال الفترة (٢٠٠٠ - ٢٠٢٠)

| السنوات | الأشخاص الذين يستخدمون على الأقل خدمات مياه الشرب الأساسية (% من السكان) | الأشخاص الذين يستخدمون خدمات الصرف الصحي المدارة بأمان (% من السكان) | الوصول إلى الكهرباء % | النمو السكاني % |
|---------|--------------------------------------------------------------------------|----------------------------------------------------------------------|-----------------------|-----------------|
| ٢٠٠٠    | ٩٧,٨٨٨٢٧                                                                 | ٥٤,١٥٦٦١                                                             | ٩٧,٧                  | ١,٩             |
| ٢٠٠١    | ٩٧,٩٧٠٢٦                                                                 | ٥٤,١١٨٨١                                                             | ٩٧,٣                  | ١,٩             |
| ٢٠٠٢    | ٩٨,٠٥٢١٨                                                                 | ٥٤,٠٨٠١٦                                                             | ٩٧,٥                  | ١,٩             |
| ٢٠٠٣    | ٩٨,١٣٤٠٥                                                                 | ٥٤,٠٤٠٦٥                                                             | ٩٨,٨                  | ١,٨             |
| ٢٠٠٤    | ٩٨,٢١٥٨٦                                                                 | ٥٤,٧٦٧٥٦                                                             | ٩٧,٩                  | ١,٨             |
| ٢٠٠٥    | ٩٨,٢٩٧٦١                                                                 | ٥٥,٤٩٧                                                               | ٩٩,٤                  | ١,٨             |
| ٢٠٠٦    | ٩٨,٣٧٩٢٩                                                                 | ٥٦,٢٢٨٩٧                                                             | ٩٩                    | ١,٧٧            |
| ٢٠٠٧    | ٩٨,٤٦٠٢٦                                                                 | ٥٦,٩٥٦٨                                                              | ٩٨,٥                  | ١,٧٥            |
| ٢٠٠٨    | ٩٨,٥٤٠٨٩                                                                 | ٥٧,٦٨٣٦٥                                                             | ٩٩,٨                  | ١,٧٨            |
| ٢٠٠٩    | ٩٨,٦٢١٦٢                                                                 | ٥٨,٤١٣٨٦                                                             | ٩٨,٩                  | ١,٨٦            |
| ٢٠١٠    | ٩٨,٧٠٢٤٢                                                                 | ٥٩,١٤٧١٣                                                             | ٩٩,٤                  | ١,٩٨            |
| ٢٠١١    | ٩٨,٧٨٣٣١                                                                 | ٥٩,٨٨٣٧٦                                                             | ٩٩,٥                  | ٢,١١            |
| ٢٠١٢    | ٩٨,٨٦٣٩٢                                                                 | ٦٠,٦١٨٨٥                                                             | ٩٩,٧                  | ٢,٢١            |
| ٢٠١٣    | ٩٨,٩٤٤٧                                                                  | ٦١,٣٥٧٦٦                                                             | ٩٩,٨                  | ٢,٢٧            |
| ٢٠١٤    | ٩٩,٠٢٥٦٣                                                                 | ٦٢,٠٩٩٩٣                                                             | ٩٩,٨                  | ٢,٢٦            |
| ٢٠١٥    | ٩٩,١٠٦٧٢                                                                 | ٦٢,٨٦٤٦٨                                                             | ٩٩,٣                  | ٢,٢١            |

(١) الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، نشرة حصر الطرق والكباري، الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، القاهرة، ٢٠٢١، ص ٩-١٢.

(٢) وزارة التربية والتعليم، إحصائيات العام ٢٠٢٢/٢٠٢٣، الإدارة العامة للمعلومات، وزارة التربية والتعليم، القاهرة، ٢٠٢٣، ص ٦.

(٣) وزارة التربية والتعليم، كتاب الإحصاء السنوي للعام ٢٠٢٢/٢٠٢٣، وزارة التربية والتعليم، القاهرة، ص ٤٦.

(٤) الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، مصر في أرقام: الصحة، الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، القاهرة، ٢٠٢٢، ص ١٢٢.

|      |          |          |     |      |
|------|----------|----------|-----|------|
| ٢٠١٦ | ٩٩,١٨٧٩٧ | ٦٣,٧١٩٨٦ | ١٠٠ | ٢,١٥ |
| ٢٠١٧ | ٩٩,٢٦٩٥١ | ٦٤,٥٨١٧٦ | ١٠٠ | ٢,٠٩ |
| ٢٠١٨ | ٩٩,٣٢٦٣٣ | ٦٥,٤٥٠١٣ | ١٠٠ | ٢,٠٣ |
| ٢٠١٩ | ٩٩,٣٨٣٢٤ | ٦٦,٣٢٤٨٦ | ١٠٠ | ١,٩٧ |
| ٢٠٢٠ | ٩٩,٤٤٠١٨ | ٦٧,٠٦١٠٣ | ١٠٠ | ١,٩٢ |

المصدر: إعداد الباحث اعتماداً على قاعدة بيانات البنك الدولي.

### القسم الثالث

## التحديات التي تواجه المشروعات متناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة والتنمية المحلية المستدامة في مصر

جاءت مصر في الترتيب ٩٣ بين ١٩٠ اقتصاداً، في تقرير البنك الدولي عن ممارسة أنشطة الأعمال الصادر في عام ٢٠١٩م، ويعكس ذلك التحديات التي تواجه قطاع المشروعات متناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة في مصر. وتشمل هذه التحديات معوقات ريادة الأعمال والصعوبات التنظيمية ومعوقات نقل البحث والتطوير<sup>(١)</sup>. ومن ثم، تتأثر فرص بقاء هذه المشروعات وقدرتها على الاستمرار، حيث أصبح متوسط العمر المتوقع للمشروع (٤) سنوات فقط<sup>(٢)</sup>.

وفيما يلي رصد لأهم التحديات التي تواجه المشروعات متناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة في مصر، وتتمثل أهم تلك التحديات فيما يلي:

### أولاً: التحديات التي تواجه المشروعات متناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة في مصر

(أ) **التحديات التشريعية**، والتي تمثل انحيازاً صريحاً للتشريعات لصالح الكيانات الكبيرة، فقد تضمنت التشريعات المصرية العديد من القوانين التي تنظم أنشطة الكيانات الاقتصادية، ومن الملاحظ أن الجانب الكبير من هذه القوانين لم يفرق بين الكيانات الكبيرة والكيانات متناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة<sup>(٣)</sup>. كما أن النظام الضريبي ونظام التأمينات الاجتماعية غير المحفز على الإنتاج، إنما يعد قيداً كذلك حيث ارتفاع سعر الضريبة حتى للشرائح ذات الدخل المنخفضة، فضلاً عن تراكمها أحياناً لسنوات دون تحصيلها، مما يزيد من صعوبة تسديدها من قبل أصحاب المشروعات الصغيرة<sup>(٤)</sup>.

(ب) **تحديات تنظيمية**، إذ ترتبط المشروعات متناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة في مصر بالعديد من الجهات؛ كالوزارات المعنية، والاتحادات المتخصصة كالاتحاد العام

(١) وزارة التجارة والصناعة، الاستراتيجية الوطنية والخطة التنفيذية للمشروعات المتوسطة والصغيرة ومتناهية الصغر وريادة الأعمال (٢٠١٨-٢٠٢٣)، القاهرة، ٢٠١٨.

(٢) زينب عباس زعزوع، "حاضرات الأعمال ودورها في تنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة في مصر: نماذج من التجارب الدولية"، مجلة كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، كلية الاقتصاد والعلوم السياسية، جامعة القاهرة، المجلد (١٧)، العدد (٤)، أكتوبر ٢٠١٦، ص ١٨٧.

(٣) السيد محمد أبو القمصان، "الانحياز ضد المشروعات متناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة فيما يصدر من تشريعات ومبادرات"، سلسلة قضايا اقتصادية، المركز المصري للدراسات الاقتصادية، القاهرة، فبراير، ٢٠٢١، ص ٥.

(٤) عبد المنعم حياتي جنيدي، أمل محمد يوسف، "تدعيم دور المجتمع المدني في تمويل المشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر"، المجلة العلمية لكلية التجارة، كلية التجارة، جامعة طنطا، المجلد (٤٠)، عدد خاص، ٢٠٢١، ص ١٣.

للحرفيين، والغرف التجارية، والجمعيات التعاونية. وتعاني هذه الطائفة من المشروعات من بطء وصعوبة الإجراءات الإدارية والتنفيذية للحصول على التراخيص المطلوبة لتشغيل المشروعات وتنفيذها (١).

وفي سياق متصل، فهناك بعض التقديرات التي تشير إلى أن تكاليف الإجراءات الإدارية التي تتكبدها تلك المشروعات، قد تصل لنسبة تتراوح ما بين ٤٠% و ٦٠% من التكاليف الإجمالية للمشروع (٢). بالإضافة إلى تعدد جهات الإشراف على المشروعات متناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة؛ فطالما ظلت المشروعات الصغيرة - حتى وقت قريب - تُعاني من تعدد الجهات المهمة بها في مصر، بما يحول دون وضع إستراتيجية واضحة المعالم لتنمية تلك المشروعات، وخلق مناخ مشجع لنموها وتطورها (٣).

**ت) مشكلة التمويل**، والتي تعتبر من أبرز المشكلات التي تواجه المشروعات متناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة في مصر، حيث تعتبر البنوك أن تمويل تلك المشروعات الصغيرة مرتفعة المخاطر ومنخفضة الجدارة الائتمانية، خاصة في ظل عدم امتلاك معظمهم لسجلات ضريبية وأوراق رسمية مسجلة لمشروعاتهم (٤). ويرجع السبب في نقص التمويل المتوفر للمشروعات متناهية الصغر والصغيرة إلى ثلاث مجموعات من العوامل على الأقل، وهى: إعادة الهيكلة والإصلاحات التي شهدتها القطاع المالي منذ عام ٢٠٠٤، والأزمة المالية العالمية عام ٢٠٠٨. فقد أثرت إعادة الهيكلة على إجمالي توفير الائتمان في الاقتصاد المصري، وذلك وفقاً لما أوضحه الانخفاض الحاد في نسبة الائتمان الخاص إلى إجمالي الناتج المحلي من ٦٥% في يونيو ٢٠٠٣ إلى ٤٠% في يونيو ٢٠٠٩، وكذلك الانخفاض في نسبة القروض إلى الإيداعات من ٧٠% إلى ٥٠% في نفس الفترة (٥). وغالباً ما تشتكي المشروعات الصغيرة بأن المصارف تأخذ وقتاً طويلاً في إنهاء معاملات الائتمان مما يسبب لها الخسائر. ومن بين أسباب التأخير في تقديم الائتمان لهذه

(١) هبة عبد الدايم، "المشروعات الصغيرة والمتوسطة"، سلسلة دراسات دورية، بنك الاستثمار القومي، العدد (٣)، فبراير ٢٠١٧، ص ٩.

(٢) السيد صلاح الدين سيد، "حاضنات الأعمال التكنولوجية ودورها في دعم المشروعات الصغيرة والمتوسطة في مصر"، المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية، كلية التجارة بالإسماعيلية، جامعة قناة السويس، المجلد (١١)، العدد (١)، ٢٠٢٠، ص ١٩.

(٣) عبد المنعم حياتي جنيدي، أمل محمد يوسف، "تدعيم دور المجتمع المدني في تمويل المشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر"، المجلة العلمية لكلية التجارة، كلية التجارة، جامعة طنطا، المجلد (٤٠)، عدد خاص، ٢٠٢١، ص ١٦.

(٤) جيهان عبد السلام عباس، دور المشروعات الصغيرة في تحقيق التنمية الاقتصادية في مصر، ورقة بحثية مقدمة للمشاركة في المؤتمر العلمي الرابع لكلية التجارة بعنوان "تمويل وإدارة مشروعات ريادة الأعمال وأثرها على التنمية الاقتصادية"، كلية الدراسات الأفريقية العليا، جامعة طنطا، ٢٠٢٠، ص ٢٢.

(٥) البنك الدولي، وثيقة تقويم مشروع قرض مقترح وقيمته ٣٠٠ مليون دولار أمريكي إلى جمهورية مصر العربية بغرض تحسين إمكانية الحصول على تمويل للمشروعات متناهية الصغر والصغيرة، البنك الدولي، فبراير ٢٠١٠، ص ٨.

المشروعات، هو عدم توفر الضمانات المطلوبة من قبل المصارف<sup>(١)</sup>. وخلافا لذلك، فبداية من عام ٢٠١٦ بمبادرة من البنك المركزي برفع هذه النسبة إلى ٢٠% تطبق حتى عام ٢٠٢٢<sup>(٢)</sup>.

ث) **المشكلات التسويقية والتصديرية**، وتُعزى صعوبة تسويق المنتجات والخدمات ودخول السوق إلى مواجهة هذا القطاع في مصر، لعدد من الصعوبات المتعلقة بالتسويق، مثل<sup>(٣)</sup>: نقص المعلومات عن الأسواق الداخلية والخارجية، صعوبة النفاذ لمجال التوريدات الحكومية، عدم كفاية الموارد لتوظيف المتخصصين في التسويق.

أما فيما يتعلق بالأداء التصديري للمشروعات متناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة، فقد أشارت دراسة لوزارة المالية أعدتها بالتعاون مع وزارة التجارة الخارجية، بشأن تعزيز القدرة التنافسية للمنشآت الصغيرة والمتوسطة في مصر، إلى أن هناك إجماع من جانب المشروعات الصغيرة على أن أهم العقبات التي تعوق أدائها التصديري تتمثل في (صعوبة الوصول إلى قنوات التصدير وغيرها)<sup>(٤)</sup>.

ج) **نقص الدعم الفني والتدريبي والتكنولوجي**، حيث تعتمد هذه المشروعات على خبرات أصحابها، كما أنها لا تتبع الأساليب الإنتاجية المتطورة التي تساعد على تحسين جودة منتجاتها، بما يتماشى مع المواصفات العالمية في الأسواق الدولية<sup>(٥)</sup>، حيث تتوضع التكنولوجيا المستخدمة في تلك المشروعات، فضلاً عن عدم توافر المواصفات الفنية المطلوبة في منتجات تلك المشروعات، ناهيك عن نقص المعلومات عن احتياجات السوق وتفضيلات المستهلكين<sup>(٦)</sup>.

ح) **ندرة العمالة المدربة**، وهو ما يؤثر بشكل واضح على أداء المشروعات الصغيرة والمتوسطة بحكم كونها مشروعات كثيفة العمل، كما أن توفير هذا التدريب داخل المشروعات يمثل تكلفة إضافية على أصحاب المشروعات. ناهيك عن أن سرعة دوران العمالة وعدم استقرارها لمدة طويلة بمكان العمل، يؤدي إلى عدم كفاءة الإنتاج. ويرجع ذلك إلى عدم وجود علاقة تعاقدية بين صاحب المنشأة والعمال، لما يترتب عليها من التزامات مادية مرتفعة على طرفي العلاقة<sup>(٧)</sup>.

(٢) راوية عبد القادر عويس، "المشروعات الصغيرة وأثرها في التنمية الاقتصادية: مصر نموذجاً"، المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية، كلية التجارة بالإسماعيلية، جامعة قناة السويس، المجلد (٧)، العدد (١)، ٢٠١٦، ص ٩٩.

(٣) البنك الدولي، مرجع سبق ذكره، ص ١٧.

(٤) لمزيد من التفاصيل يمكن الرجوع إلى: وزارة الاقتصاد، "مشروع سياسة قومية لتنمية المنشآت الصغيرة والمتوسطة في مصر"، وزارة الاقتصاد، مصر، يونيو ١٩٩٨، ص ٢٤-٢٦.

(٥) وزارة المالية، "تعزيز القدرة التنافسية للمنشآت الصغيرة والمتوسطة في مصر"، وزارة المالية، مصر، نوفمبر ٢٠٠٤، ص ٦١.

(٦) هيام سالم زيدان، "العلاقة بين تنمية المشروعات الصغيرة والمتوسطة ودعم الاقتصاد المصري: نماذج من تجارب دول أسيوية"، المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية، كلية التجارة، جامعة قناة السويس- فرع الإسماعيلية، المجلد الحادي عشر، العدد الأول، الجزء الأول، ٢٠٢٠، ص ٣٢٨.

(٧) جيهان عبد السلام عباس، مرجع سبق ذكره، ص ٢٤.

(٨) عبد المنعم حياتي جنيدي، أمل محمد يوسف، مرجع سبق ذكره، ص ١٦.

(خ) **تحديات التكامل الصناعي**، حيث تفقد المشروعات متناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة إلى التكتل الصناعي، فضلا عن عدم وجود نوع من التعاون فيما بينها، ومن ثم، تحتاج تلك الطائفة من المشروعات إلى التكامل بينها وبين المشروعات الكبيرة، للاستفادة من حجم رأس المال<sup>(١)</sup>.

(د) **نقص الترابط مع المشروعات الكبرى**، حيث تعاني المشروعات متناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة من عدم وجود روابط قوية وفعالة مع الشركات الكبيرة، في ظل عدم وجود إستراتيجية محددة للاستفادة المتبادلة بين الشركات باختلاف حجمها<sup>(٢)</sup>.

### ثانياً: التحديات التي تواجه التنمية المحلية المستدامة في مصر

رغم وجود العديد من المحاولات لتحقيق التنمية المستدامة في مصر، فلا تزال التنمية المحلية المستدامة تحتاج لبذل المزيد من الجهود، لاسيما مع وجود العديد من التحديات التي تواجه تحقيق هذه التنمية وتجعل منها عبئا ثقيلا على صانعي السياسات والمواطنين في مصر<sup>(٣)</sup>. وتواجه المحافظات المصرية العديد من المشاكل والتباينات التي تُلقي بظلالها على المستوى التنموي للمحافظة، والتي منها: انخفاض مستويات المعيشة، ارتفاع نسبة الفقراء، عدم العدالة في توزيع مردودات التنمية. وعلى هذا النحو، يتم تناول أهم القضايا والتحديات التي تواجه التنمية المحلية المستدامة في مصر، والتي يتم تقسيمها إلى تحديات داخلية وخارجية كما يلي:

### أولاً: التحديات الداخلية، وهي على النحو التالي:

(أ) **عدم الاستقرار السياسي وضعفه في بعض الفترات**، يوضح شكل رقم (٨/١)، تطور مؤشر الاستقرار السياسي في مصر، والذي يتراوح بين (- ٢,٥ ضعيف، ٢,٥ قوي)، حيث كان متوسط قيمة المؤشر (-٠,٩٣) نقطة خلال الفترة (١٩٩٦ - ٢٠٢١)، بحد أدنى (-١,٦٤) نقطة في عام ٢٠١٣ وبحد أقصى (٠,٠٥) نقطة في عام ٢٠٠٠، وكانت أحدث قيمة في عام ٢٠٢١ هي (-١,٠٢) نقطة. وذلك بالمقارنة مع المتوسط العالمي والبالغ (٠,٠٧ -) نقطة لعدد ١٩٤ دولة<sup>(٤)</sup>. ولعل ما يؤكد عدم وجود استقرار سياسي في مصر، هو ما توصلت إليه دراسة (نجا، ٢٠١٦)<sup>(٥)</sup> من أن مستوى الاستقرار السياسي - بصفة عامة - منخفضا في مصر.

(٢) السيد صلاح الدين سيد، مرجع سبق ذكره، ص ٢٠.

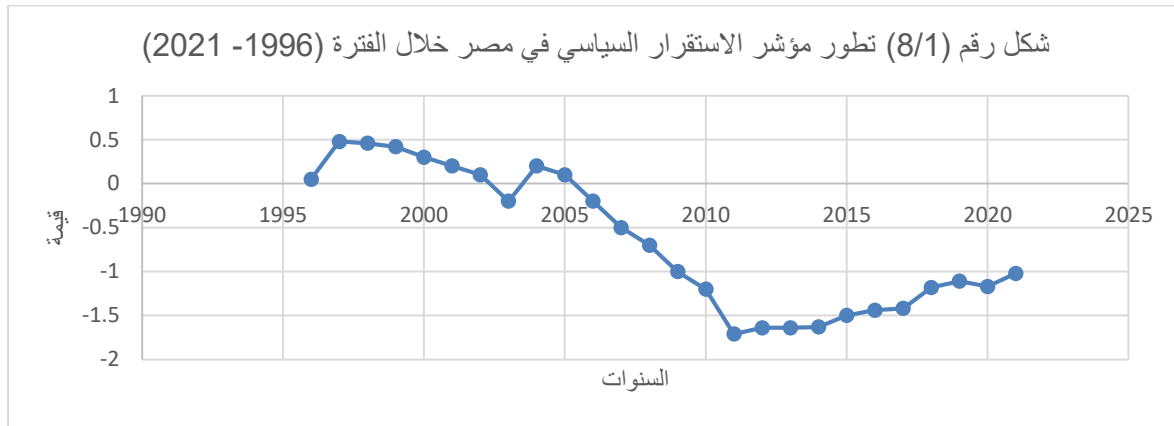
(٢) جيهان عبد السلام عباس، مرجع سبق ذكره، ص ٢٤.

(1) Clayton, barry dalal and Stephen bass, "sustainable development strategies", OECD, 2022, P. 63.

(ج) لمزيد من التفاصيل يمكن الرجوع إلى قاعدة بيانات

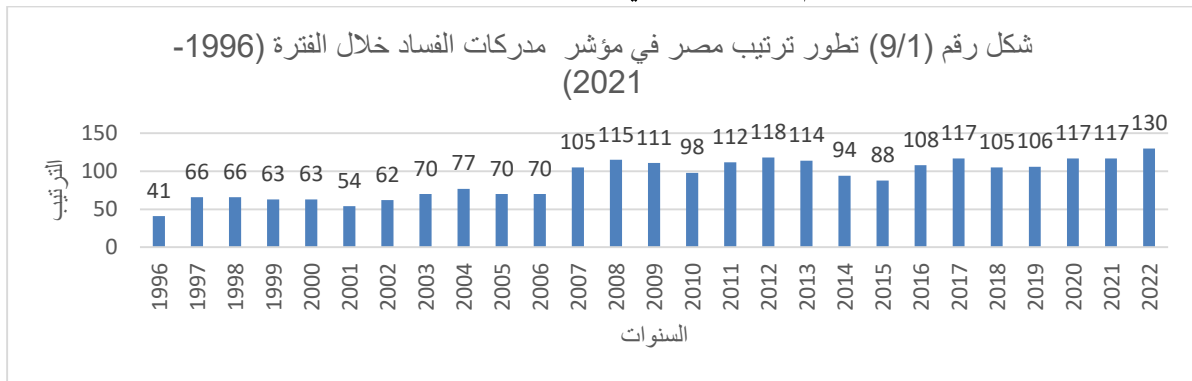
[https://www.theglobaleconomy.com/Egypt/wb\\_political\\_stability](https://www.theglobaleconomy.com/Egypt/wb_political_stability) ./

(ج) على عبد الوهاب نجا، " أثر عدم الاستقرار الاقتصادي والسياسي في النمو الاقتصادي في مصر خلال الفترة (١٩٩٠ - ٢٠١٢): دراسة تحليلية قياسية"، بحوث اقتصادية عربية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، العددان ٧٢ - ٧٣، خريف- شتاء، ٢٠١٦.



المصدر: [https://www.theglobaleconomy.com/Egypt/wb\\_political\\_stability](https://www.theglobaleconomy.com/Egypt/wb_political_stability).

ب) اتساع رقعة الفساد ولا محدودية آثاره، حيث تعاني مصر من مشكلة الفساد الذي أصبح متشعب الجذور والأبعاد، ويرجع لأسباب سياسية واجتماعية واقتصادية وثقافية أيضاً، وذلك منذ عقود طويلة خلت. وفي سياق متصل، قد سجلت مصر ٣٠ نقطة من أصل ١٠٠ على مؤشر مدركات الفساد لعام ٢٠٢٢، لتحتل المرتبة ١٣٠ عالمياً من أصل ١٨٠ دولة، كما يتضح من شكل (٩/١)، والذي يرصد ترتيب مصر في مؤشر مدركات الفساد خلال الفترة (١٩٩٦-٢٠٢٢)، حيث كان أفضل مركز لها في أول عام أصدر فيه المؤشر عند المركز ٤١ من أصل ٥٤ دولة عام ١٩٩٦، وذلك مقابل المركز ١٣٠ من ١٨٠ دولة عام ٢٠٢٢، كما يلي:

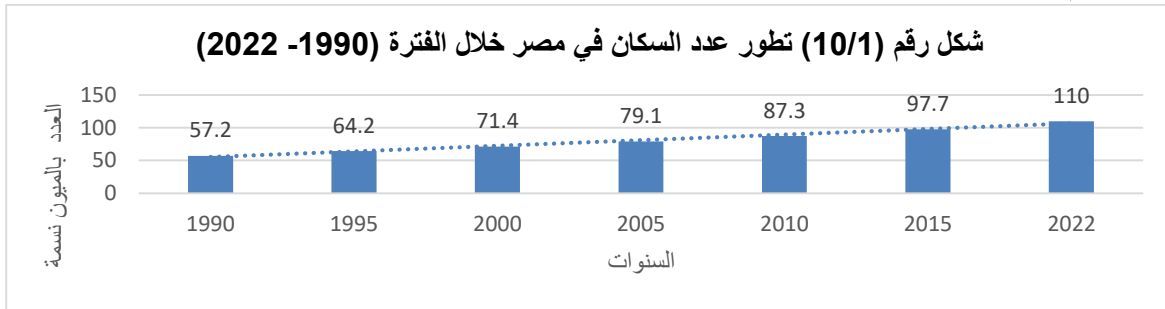


المصدر: إعداد الباحث اعتماداً على بيانات منظمة الشفافية الدولية.

ت) النمو السكاني وزيادة الطلب على الخدمات، فوفقاً لدراسة (مصطفى، ٢٠٢٠)<sup>(١)</sup>، تعتبر الزيادة السكانية إحدى المشكلات الأكثر خطورة التي تواجه الاقتصاد المصري، حيث أنها تعوق عملية التنمية في جميع المجالات، لما تسببه هذه الزيادة من خطورة على معدلات الإنتاج، وعدم تناسبها مع معدلات الاستهلاك. وقد تزايد عدد السكان من ٥٧,٢ مليون نسمة عام ١٩٩٠، ليصل إلى قرابة ١١٠ مليون نسمة عام ٢٠٢٢. ومن ثم، فمصر من بين البلدان ذات الكثافة السكانية العالية. وتبلغ نسبة سكان مصر ١,٣١٪ من إجمالي سكان العالم، وتحتل مصر المرتبة ١٤ في قائمة الدول حسب

(١) إيمان مصطفى، "أثر الزيادة السكانية المتسارعة على التنمية المستدامة في مصر خلال الفترة (١٩٧٧ - ٢٠١٨)", المجلة العربية للإدارة، منظمة التنمية الإدارية، جامعة الدول العربية، القاهرة، المجلد ٢، العدد ٤٠، ٢٠٢٠، ص ١٤.

عدد السكان، كما تبلغ الكثافة السكانية في مصر ١٠٣ شخص لكل كيلومتر مربع (٢٦٦ شخصاً لكل ٢ ميل)<sup>(١)</sup>. هذا، ويوضح الشكل رقم (١٠/١) تطور عدد السكان في مصر خلال الفترة (١٩٩٠ - ٢٠٢٢)



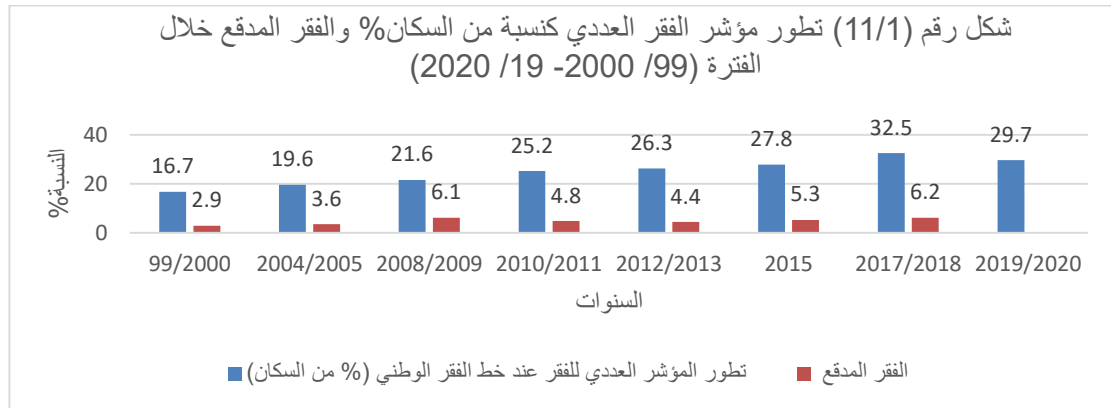
المصدر: إعداد الباحث اعتماداً على قاعدة بيانات الأمم المتحدة.

ويلاحظ أن أعداد السكان وفقاً للنوع والمحافظات في مصر عام ٢٠٢١، حيث تعد القاهرة الأكثر سكاناً بعدد ١٠,١ مليون نسمة، تليها الجيزة بعدد ٩,٣ مليون نسمة، ثم الشرقية بعدد ٧,٧ مليون نسمة. فيما تعد كل من مطروح والوادي الجديد أقل المحافظات في عدد السكان بعدد ١١٥ ألف و ٢٦١ ألفاً على الترتيب. ويتركز حوالي ٦٢% من سكان الحضر في إقليمي القاهرة الكبرى والإسكندرية، ويمثل سكان الحضر حوالي ٩,٤٢% من سكان الجمهورية<sup>(٢)</sup>.

**ث) الفقر المزمن**، فقد أعلن الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، عبر بحث الدخل والإنفاق والاستهلاك لعام ٢٠١٧/٢٠١٨، أن نسبة المصريين الذين يعيشون تحت خط الفقر، قد ارتفعت خلال العام المالي ٢٠١٧/٢٠١٨ إلى ٣٢,٥%، مقارنة بـ ٢٧,٨% عام ٢٠١٥. ويوضح شكل (١١/١)، تطور المؤشر العددي للفقر عند خط الفقر الوطني (% من السكان) إلى الضعف خلال الفترة (٢٠١٨/١٧-٢٠٠٠/٩٩)، من ١٦,٧% إلى ٣٢,٥%، وذلك رغم تراجعته إلى ٢٩,٧% عام ٢٠٢٠/٢٠١٩.

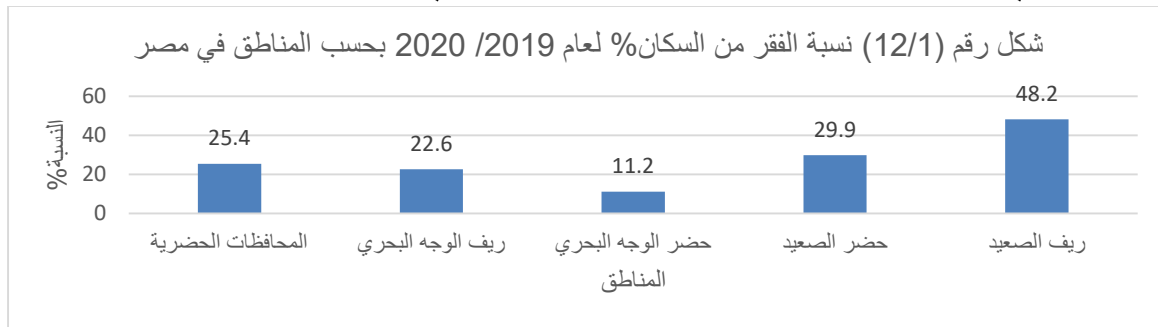
(١) لمزيد من التفاصيل يمكن الرجوع إلى قاعدة بيانات: <https://www.worldometers.info/world-population/egypt/>.

(٢) سالي عاشور، مرجع سبق ذكره، ص ١١.



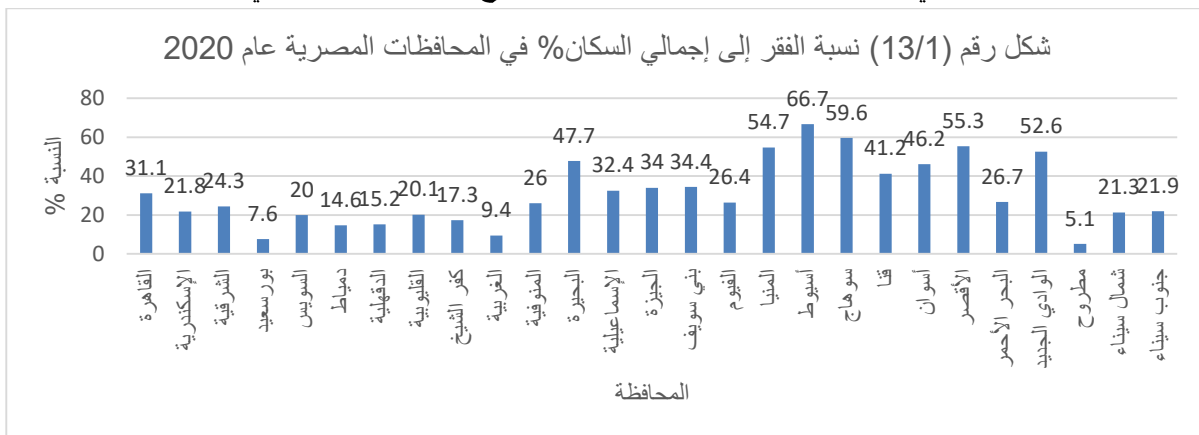
المصدر: إعداد الباحث اعتماداً على بيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء.

ويخلص الشكل التالي نسبة الفقر من السكان في مناطق مختلفة في مصر، حيث توجد أعلى نسبة في ريف الصعيد وهي ٤٨,٢% مقارنة مع ٢٩,٩% لحضر الصعيد. فيما تقع أدنى نسبة في حضر الوجه البحري. الوجه البحري بمعدل ١١,٢% مقابل ٢٢,٦% لريف الوجه البحري.



Source: Central Agency for Public Mobilization and Statistics, Egypt (2020) Household Income, Expenditure and Consumption Survey.

وتجدر الإشارة إلى أكثر المحافظات المصرية فقراً هي محافظة أسيوط بنسبة ٦٦,٧%، يليها كل من سوهاج والمنيا بنسبتي ٥٩,٦% و٥٤,٧% على التوالي. فيما تعد مطروح ثم بورسعيد أقل المحافظات فقراً بنسبتي ٥,١% و٧,٦% على الترتيب، ويتضح هذا من الشكل التالي:

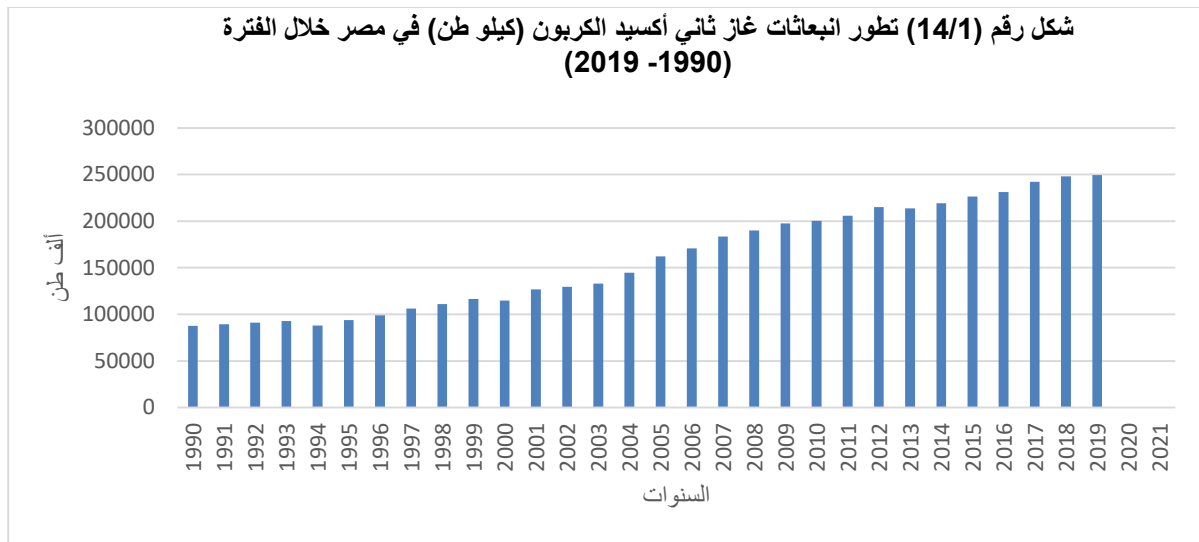


المصدر: إعداد الباحث اعتماداً على بيانات الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء.

## ثانياً: التحديات الخارجية، وتتضمن ما يلي:

(أ) **تغير المناخ وآثاره**، فوفقاً للهيئة الحكومية الدولية المعنية بتغير المناخ، فإن ميزان الأدلة يشير إلى وجود تأثير بشري واضح على تغير المناخ العالمي<sup>(١)</sup>. ووفقاً لمؤشر انبعاثات غاز ثاني أكسيد الكربون (كغم لكل دولار من إجمالي الناتج المحلي بتعادل القوة الشرائية بأسعار ٢٠١١)، فقد ساهمت مصر بنسبة ٠,٢٠% من هذه الانبعاثات عام ٢٠١٩، وذلك مقارنة مع ٠,٣٠% للمتوسط العالمي. كما سجل مؤشر انبعاثات غاز ثاني أكسيد الكربون (كيلو طن) في مصر ٢,٥ مليون طن فقط (قاعدة بيانات البنك الدولي، ٢٠٢٢)<sup>(٢)</sup>.

ويوضح الشكل (١٤/١)، التقدير الكمي لانبعاثات غاز ثاني أكسيد الكربون (كيلو طن) في مصر، والتي تطورت من ٨٧ ألف طن عام ١٩٩٠ إلى ٢٥٠ ألف طن عام ٢٠١٩، وهي أقل بكثير من المتوسط العالمي البالغ ٣٤,٣ مليون طن عام ٢٠١٩. وفي ذات السياق، فقد تراجعت مصر في انبعاثات غاز ثاني أكسيد الكربون (كغم لكل دولار من إجمالي الناتج المحلي بتعادل القوة الشرائية لعام ٢٠١١) من ٠,٣٠% عام ١٩٩٠ إلى ٠,٢٠% عام ٢٠١٩. أضف إلى ذلك، تتمثل مشكلة مصر الأساسية في أنه من المتوقع أن تكون مصر إحدى الدول الأكثر تضرراً من الآثار الناجمة عن تغيرات المناخ. وتتمثل هذه الآثار في ارتفاع درجات الحرارة وتغير أنماط سقوط الأمطار، وارتفاع مستويات مياه البحر.



المصدر: إعداد الباحث اعتماداً على قاعدة بيانات البنك الدولي.

(1) Dalal-Clayton, D. B and Bass, "National Strategies for Sustainable Development: A Guide to Key Issues and Methods for Analysis: A Prompt for Status Reviews and Dialogues", June 2000, P.14.

(٢) لمزيد من التفاصيل يمكن الرجوع إلى الرابط التالي:

<https://data.albankaldawli.org/indicator/EN.ATM.CO2E.KT?locations=CN-EG>

(ب) **ندرة المياه المتزايدة**، حيث انخفض متوسط نصيب الفرد من المياه العذبة المتوفرة في مصر بشكل مطرد من حوالي ١٨٩٣ متر مكعب سنوياً في عام ١٩٥٩ إلى حوالي ٩٠٠ متر مكعب في عام ٢٠٠٠، و٧٠٠ متر مكعب في عام ٢٠١٢. ومن المتوقع أن يستمر توافر المياه للفرد في الانخفاض إلى ٥٣٤ متر مكعب بحلول عام ٢٠٣٠، وهو أقل من الحد الدولي لفقر المياه<sup>(١)</sup>. وتقع مصر في منطقة الدول العربية التي يعاني بعضها من الشح أو الإجهاد المائي في السنوات الأخيرة، إذ تتعرض مصر لعدد من الأخطار الخاصة بشريان حياة المصريين، وهو نهر النيل، لاسيما مع دخول مصر في خطر ندرة المياه، حيث أن نصيب الفرد من المياه لا يتجاوز ٧٠٠ متر مكعب، وهو ما يشير إلى خطر كبير ليس فقط على الأفراد بل يمتد إلى القطاع الزراعي والصناعي أيضاً، مما يؤثر على أبعاد التنمية المحلية المستدامة برمتها.

(ت) **حالة عدم اليقين العالمي**، إذ يعمل الاقتصاد العالمي في ظل حالة من عدم اليقين منذ أواخر العام ٢٠١٩، حيث حمل هذا العام نوعاً جديداً من التحديات للاقتصاد العالمي، وهو تحدي مواجهة أزمة فيروس كورونا، والتي تختلف في طبيعتها عن الأزمات السابقة التي واجهها الاقتصاد العالمي من حيث شدة الأثر وسرعة انتقال العدوى وعدم القدرة على الحد من انتشارها. ووفقاً لتقرير (البنك الدولي، ٢٠٢٢)<sup>(١)</sup>، تواجه مصر التحديات الثلاثة التالية، والتي تتعلق بالمناخ والتنمية، وهذه التحديات إن لم يتم التصدي لها ستؤثر بشدة على الشرائح الفقيرة والأولى بالرعاية والأكثر احتياجاً.

## - نتائج الدراسة

هدفت الدراسة الحالية إلى تحليل واقع المشروعات متناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة وحالة التنمية المحلية المستدامة في مصر خلال الفترة (١٩٩١ - ٢٠٢١)، وكذا رصد تحدياتها. ومن أجل تحقيق ذلك الهدف، فقد تم تقسيم إلى ثلاثة أقسام رئيسية.

وقد تناول الأول واقع المشروعات متناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة في مصر، مبرزاً اهتمام صانعي السياسة الاقتصادية بهذه الطائفة من المشروعات، ودورها في زيادة الناتج وفرص العمل وزيادة الإنتاجية من ناحية. ومن ناحية أخرى، تعزيز قدرات أصحاب هذه المشروعات وزيادة القدرات المهنية لعنصر العمل وزيادة الدخل. وقدم تم في الثاني رصد حالة التنمية المحلية المستدامة في مصر، والتي بدأت فعلياً مع إنشاء وزارة التنمية المحلية عام ١٩٩٩، وانتقالاً للمفهوم الحديث لها لتصبح التنمية المحلية المستدامة. وقد تبين أن الاقتصاد المصري قد تطورت نظريته للتنمية المحلية،

(١) حازم حسنين محمد، "الأمن المائي في مصر: تهديدات حلزونية ومعالجات استثنائية"، مجلة آفاق اقتصادية، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، القاهرة، إبريل، ٢٠٢٣، ص ٦.

(٢) World Bank, "Country Climate and Development Reports (CCDRs)", **World Bank Group**, November 11, 2022.

وذلك على صعيد الاهتمام بخدمات المرافق الأساسية؛ كالطرق والكباري ومياه الشرب والمدارس ... وغيرها.

### وعلى هذا النحو، يتم عرض أهم النتائج كما يلي:

١- تنامي الأهمية النسبية لقطاع المشروعات متناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة في الاقتصاد المصري. حيث أن ٩٠% من القطاع الخاص عبارة عن شركات صغيرة ومتوسطة (٢,٥ مليون شركة)، تساهم بنسبة ٨٠%، على الأقل، من الناتج المحلي الإجمالي، وتوفر ما بين ٧٥ إلى ٨٥% من فرص العمل، مما يجعلها تعمل كقطاع محفز وداعم للتنمية الاقتصادية وهو ما يؤكد تحقق الفرضية الأولى للدراسة.

٢- بينت الدراسة أن عدد المنشآت متناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة في مصر عام ٢٠١٨، قد سجل ٢,٣ مليون منشأة للمشروعات متناهية الصغر، مقابل ٦٤٣ ألف منشأة صغيرة، و٧٨ ألف منشأة متوسطة، وذلك بإجمالي ٢,٤ مليون منشأة متناهية الصغر وصغيرة ومتوسطة.

٣- على صعيد حالة التنمية المحلية المستدامة، فقد بينت الدراسة أن الاقتصاد المصري لا يزال يفتقر إلى عنصر الاستدامة حتى الآن لا سيما وأن خصائص التنمية المحلية المستدامة لم تصل بعد إلى المستوى المأمول. وذلك رغم وجود تطور كمي على مستوى بعض مؤشرات هذه التنمية مثل الاهتمام بالقطاع الطبي والتعليمي، والمياه، والصرف الصحي والكهرباء، وغيرها.

٤- كما بينت الدراسة أهم التحديات التي تواجه تطور المشروعات متناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة والتنمية المحلية المستدامة في مصر والتي تنوعت بين تحديات تشريعية وتنظيمية وتمويلية، وتسويقية وتصديرية، ونقص الدعم التكنولوجي والفني، وندرة العمالة المدربة، وافتقاد الترابط بينها وبين المشروعات الكبرى).

٥- في ذات الوقت، يقع على عاتق صانعي سياسات التنمية المحلية المستدامة تحديات تنقسم إلى نوعين، هما التحديات الداخلية مثل (عدم الاستقرار السياسي في بعض الفترات، اتساع رقعة الفساد ولا محدوديته، النمو السكاني، الفقر المزمن. والثانية، تتمثل في التحديات الخارجية، وهي (التغير المناخي وآثاره، وندرة المياه، وحالة عدم اليقين العالمي المتنامية).

## قائمة المراجع

## أولاً: المراجع باللغة العربية

- أحمد إبراهيم محمد متولي، "دور المشروعات الصغيرة والمتوسطة في تحقيق مستهدفات التنمية الاقتصادية في مصر"، مجلة البحوث القانونية والاقتصادية، كلية الحقوق، جامعة المنصورة، المجلد ١١، العدد ٢- الرقم المسلسل للعدد ٧٦، يونيو ٢٠٢١.
- إيمان مصطفى، "أثر الزيادة السكانية المتسارعة على التنمية المستدامة في مصر خلال الفترة (١٩٧٧ - ٢٠١٨)"، المجلة العربية للإدارة، منظمة التنمية الإدارية، جامعة الدول العربية، القاهرة، المجلد ٢، العدد ٤٠، ٢٠٢٠.
- أيمن الباجوري، "إصلاح الإدارة المحلية في مصر: رؤية مغايرة في ضوء دستور ٢٠١٤م"، مجلة السياسة والاقتصاد، كلية الدراسات الاقتصادية والعلوم السياسية، جامعة بني سويف، مصر، المجلد ١٥، العدد ١٤، ٢٠٢٢.
- البنك الدولي، وثيقة تقويم مشروع قرض مقترح وقيمه ٣٠٠ مليون دولار أمريكي إلى جمهورية مصر العربية بغرض تحسين إمكانية الحصول على تمويل للمشروعات متناهية الصغر والصغيرة"، البنك الدولي، فبراير ٢٠١٠.
- البنك المركزي المصري، "نشرة تعديل تعريف المشروعات المتناهية الصغر والصغيرة والمتوسطة"، البنك المركزي المصري، القاهرة، ١٨ فبراير، ٢٠١٧.
- الجريدة الرسمية، قانون الاستثمار رقم (٧٢) لسنة (٢٠١٧)، الجريدة الرسمية، القاهرة، ٢٠١٧. <https://www.gafi.gov.eg/Arabic/Howcanwehelp/Pages/CSRSubCategoryPag.es/.aspx>
- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، دراسة واقع المشروعات الصغيرة والمتوسطة في مصر خلال الفترة (٢٠٠٩ - ٢٠١٥)، الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، القاهرة، أغسطس ٢٠١٦.
- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، مصر في أرقام: الصحة، الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، القاهرة، ٢٠٢٢.
- الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، نشرة حصر الطرق والكباري، الجهاز المركزي للتعبئة العامة والإحصاء، القاهرة، ٢٠٢١.
- حازم حسانين محمد، "الأمن المائي في مصر: تهديدات حلزونية ومعالجات استثنائية"، مجلة آفاق اقتصادية، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، القاهرة، إبريل، ٢٠٢٣.
- رئاسة الجمهورية، كتاب الرؤية والإنجاز، رئاسة الجمهورية، القاهرة، ٢٠٢٣، ص ٢٣.
- سالي عاشور، "التنمية المكانية: توجه مصر لضمان الحياة الكريمة"، المركز المصري للفكر والدراسات الاستراتيجية، القاهرة، أغسطس، ٢٠٢١. <https://ecss.com.eg/16211>

- السيد صلاح الدين سيد، "حاضنات الأعمال التكنولوجية ودورها في دعم المشروعات الصغيرة والمتوسطة في مصر"، المجلة العلمية للدراسات التجارية والبيئية، كلية التجارة بالإسماعيلية، جامعة قناة السويس، المجلد (١١)، العدد (١)، ٢٠٢٠.
- عبد الحكيم محمد إسماعيل، "المشروعات الصغيرة وآفاق التنمية في مصر"، المؤتمر العلمي السنوي السادس عشر - المشروعات الصغيرة وآفاق التنمية المستدامة في الوطن العربي، كلية التجارة، جامعة المنصورة، مصر، إبريل، ٢٠٠٠.
- عبد المنعم حياتي جنيد، أمل محمد يوسف، "تدعيم دور المجتمع المدني في تمويل المشروعات الصغيرة ومتناهية الصغر"، المجلة العلمية لكلية التجارة، كلية التجارة، جامعة طنطا، المجلد (٤٠)، عدد خاص، ٢٠٢١.
- عبدالله شعبان، "المجتمع المدني العربي هل هو قوة ثالثة"، مجلة دراسات دولية، مركز الدراسات الدولية، العراق، العدد ٤٦، ٢٠١٠.
- على عبد الوهاب نجا، "أثر عدم الاستقرار الاقتصادي والسياسي في النمو الاقتصادي في مصر خلال الفترة (١٩٩٠-٢٠١٢): دراسة تحليلية قياسية"، بحوث اقتصادية عربية، مركز دراسات الوحدة العربية، بيروت، العددان ٧٢ - ٧٣، خريف- شتاء، ٢٠١٦.
- علي الدين هلال، ٢٠٢٢ عام المجتمع المدني في مصر، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، مجلس الوزراء، القاهرة، إبريل، ٢٠٢٢.  
<https://www.idsc.gov.eg/Article/details/6870>
- متولي السيد متولي، "الإدارة المحلية في مصر: رؤية استراتيجية"، الجهاز المركزي للتنظيم والإدارة، القاهرة، السنة ٢٠، العدد ٨٠، يناير ١٩٩٧.
- مجلس الوزراء، "جهود الدولة لدعم المشروعات الصغيرة والمتوسطة"، مركز المعلومات ودعم اتخاذ القرار، مجلس الوزراء، القاهرة، ١٧ يوليو ٢٠٢٢.
- محمد حسن، "دور الصناعات اليدوية والحرفية في التنمية الاقتصادية المحلية بجمهورية مصر العربية : دراسة في تحليل السياسات"، مجلة التنمية والسياسات الاقتصادية، المعهد العربي للتخطيط، الكويت، المجلد ٢٢، العدد الأول، ٢٠٢٠.
- محمد عبد الهادي شنتير، "اللامركزية وعدم المساواة الجغرافية في مصر منذ ٢٠١٤م"، مبادرة الإصلاح العربي، بيروت، ٢٠٢٢. <https://www.arab-reform.net/>
- محمد عىد بلبع، "المسؤولية الاجتماعية للشركات ودورها في تحقيق التنمية المستدامة في مصر"، المجلة العربية للإدارة، المجلد ٣٨، العدد ٤، ٢٠١٨.
- محمد محمود الطعمانة، "نظم الإدارة المحلية: المفهوم والفلسفة والأهداف"، الملتقى العربي الأول لنظم الإدارة المحلية في الوطن العربي، المنظمة العربية للتنمية الإدارية، صلالة - سلطنة عمان، ٢٠٠٣.
- محمد محمود عطوة يوسف، "آثار نموذج الإصلاح الاقتصادي على الناتج والتوظيف والإنتاجية في المشروعات الصغيرة والمتوسطة الصناعية في بعض البلدان الأقل تطوراً مع دراسة التجربة

- المصرية"، المجلة المصرية للدراسات التجارية، كلية التجارة، جامعة المنصورة، المجلد (٢٧)، العدد (٢)، ٢٠٠٣.
- محمود عثمان حجازي، "قانون الادارة المحلية بين التعديل والتطوير"، المجلة المصرية للتنمية والتخطيط، معهد التخطيط القومي، القاهرة، المجلد ٢٠، العدد ٢، ٢٠١٢.
- المركز المصري للدراسات الاقتصادية، "الحلقة النقاشية الختامية لسلسلة "توثيق دورة حياة العملية الاستيرادية والتصديرية لمجموعة من المنتجات في مصر"، المركز المصري للدراسات الاقتصادية، القاهرة. ٨ مايو ٢٠٢٠.
- معهد التخطيط القومي، "المشاركة الشعبية ودورها في تعاضد أهداف خطط التنمية المعاصرة المحلية الريفية والحضرية ودراسة حالة لنموذج تنمية الإسكندرية بالمشاركة الشعبية"، سلسلة قضايا التخطيط والتنمية، معهد التخطيط القومي، القاهرة، رقم (١٥٠)، ٢٠٠٢.
- معهد التخطيط القومي، "آليات تحقيق سياسة التنمية الإقليمية المتوازنة في مصر"، سلسلة قضايا التخطيط والتنمية، معهد التخطيط القومي، القاهرة، رقم (٢٧٠)، ٢٠١٦.
- معهد التخطيط القومي، اللامركزية كمدخل لمواجهة بعض القضايا البيئية في مصر: التوزيع الإقليمي للاستثمارات الحكومية وارتباطها ببعض قضايا البيئة، سلسلة قضايا التخطيط والتنمية، معهد التخطيط القومي، القاهرة، رقم ١٩٢.
- هبة عبد الدايم، "المشروعات الصغيرة والمتوسطة"، سلسلة دراسات دورية، بنك الاستثمار القومي، العدد (٣)، فبراير ٢٠١٧.
- وزارة الاقتصاد، "مشروع سياسة قومية لتنمية المنشآت الصغيرة والمتوسطة في مصر"، وزارة الاقتصاد، مصر، يونيو ١٩٩٨.
- وزارة التجارة والصناعة، الإستراتيجية الوطنية والخطة التنفيذية للمشروعات المتوسطة والصغيرة والمتناهية الصغر وريادة الأعمال (٢٠١٨-٢٠٢٣)، القاهرة. ٢٠١٨.
- وزارة التربية والتعليم، إحصائيات العام ٢٠٢٢/٢٠٢٣، الإدارة العامة للمعلومات، وزارة التربية والتعليم، القاهرة، ٢٠٢٣.
- وزارة المالية، "تعزيز القدرة التنافسية للمنشآت الصغيرة والمتوسطة في مصر"، وزارة المالية، مصر، نوفمبر ٢٠٠٤.
- وزارة المالية، "موازنة المواطن للعام المالي ٢٠٢٠/٢٠٢١"، وزارة المالية، القاهرة، ٢٠٢١.
- <http://www.budget.gov.eg/Budget20202021>.
- وزارة المالية، البيان المالي للموازنة العامة ٢٠٢١/٢٠٢٢، وزارة المالية، القاهرة، ٢٠٢٢.
- وزارة المالية، الموازنة العامة للدولة ٢٠١٥/٢٠١٦، وزارة المالية، القاهرة.
- يحيى شوكت، أميرة خليل، "موازنة العمران للسنة المالية ٢٠١٦/٢٠١٥ | تحليل للعدالة المكانية في مصر"، مرصد العمران، القاهرة، ٢٠١٦.
- [http://marsadomran.info/policy\\_analysis/2016/11/420](http://marsadomran.info/policy_analysis/2016/11/420)

## ثانياً: المراجع الأجنبية

- Carley, M and Christie, I “The World’s Commons: The Challenge of Governance ’, in **Governance for a Sustainable Future**, World Humanity Action Trust, London, 2000.
- Clayton, barry dalal and Stephen bass,” sustainable development strategies”, **OECD**, ٢٠٢٢.
- Dalal-Clayton, D. B and Bass, “National Strategies for Sustainable Development: A Guide to Key Issues and Methods for Analysis: A Prompt for Status Reviews and Dialogues”, June 2000.
- Erdin, Ceren, and Gokhan Ozkaya, “Contribution of small and medium enterprises to economic development and quality of life in Turkey”, **Heliyon**, Vol. 6, No.2 , 2020.
- Hannah Ritchie, Max Roser, and Pablo Rosado, " **Energy**", 2022 . Published online at : OurWorldInData.org.2022. Retrieved from: 'https://ourworldindata.org/energy'.
- Oxford Business Group, “How new road systems support Egypt's economy”, Oxford Business Group, 2023.
- World Bank, “Country Climate and Development Reports (CCDRs)”, World Bank Group, November 11, 2022.

## ثالثاً: قواعد البيانات

- موقع الجهاز المركزي للتعبئة العامة والاحصاء على الرابط التالي [/https://www.capmas.gov.eg](https://www.capmas.gov.eg)
- الموقع الرسمي للشركة القابضة لمياه الشرب والصرف الصحي [/https://www.hcww.com.eg](https://www.hcww.com.eg)
- الموقع الرسمي لوزارة التخطيط والتنمية الاقتصادية. <https://mped.gov.eg> /
- الموقع الرسمي لوزارة النقل <https://www.mot.gov.eg/#/Home>
- قاعدة بيانات البنك الدولي <https://data.albankaldawli.org/indicator>
- قاعدة بيانات [/https://www.theglobaleconomy.com/Egypt/wb\\_political\\_stability](https://www.theglobaleconomy.com/Egypt/wb_political_stability)